التشبيهات البلاغية لوصف الحب في مقالة "حوار عن الحب" (Ἐρωτικὸς) لبلوتارخوس

د/ إيمان يحيى ربيعي

كلية الآداب – جامعة عين شمس

Abstract

Rhetorical Analogies for love's Description in Plutarch' *Dialogue on Love* (Ἐρωτικὸς)

Plutarch spoke in "*Dialogue on Love*" (Ἐρωτικὸς) about love stories, using a number of wonderful Analogies that helped to clarify the meaning. He did not always use the direct method of description, but he used indirect description and rhetorical Analogies that illustrate his ability to highlight his idea, and His scientific information, so he has a wonderful ability to employ Analogies serving the concept that he wanted to show, Such as the necessity of normal love, that will be with women, not abnormal love with boys, and he always praises normal love relations between men and women, which are not based on physical enjoyment, but soul's love. It is clear from his essay's end that he defended the marriage based on love not age and other considerations, when he spoke about the marriage of Baccon and Isemendora. Plutarch used various rhetorical images to show that women are good lovers, because they can make true love with men, which must be reciprocated, indicating to attraction between them, and what happens if there is an imbalance in this relationship. Likewise, Plutarch used analogies to support his opinion and vision about natural and straight love with women, refuting abnormal love that depends on interest through a large number of rhetorical analogies.

مقدمة البحث:

من المعروف بين المؤرخين والأدباء والباحثين أن من أشهر المصادر التاريخية التي يعتمدون جميعًا عليها كتابات بلوتارخوس (Πλούταρχος) لما تحتويه من قدر هائل من المعلومات لأحداث ووقائع تاريخية، فقد كان بلوتارخوس من أهم المؤرخين الذين أمدوا دارسي التاريخ والأدب بالمعلومات والحقائق والشواهد والأمثلة التي تثبت هذه الوقائع،[١] حيث عاصر بعض الأحداث بنفسه وتحدث عن بعضها الأخر لمعرفته بها من خلال قراءاته المختلفة أو علاقاته المتعددة مع الكتاب والمؤرخين.[٢]

---

[١] قال الكتاب المحدثون عن بلوتارخوس بأنه جيد المولد وجيد التعليم وأنه رجل ودود يحترم ذاته، وكان يكرس علمه للأمور العامة والخاصة، إنه سيد الثقافة القديمة، كما أنه قرأ كتبًا كثيرة مع نقدها، إنه الحاكم في منزله الخاص يحيط نفسه بأصدقاء مختارين، كما أنه كان يعرف أهمية المحادثات والمناقشات.

J. Beneker (2008), "Plutarch on The Role of Eros in a Marriage", in *The Unity of Plutarch Works: Moralia Themes in Lives, Feature of The Lives in Moralia*, Anastasios G. Nikolaidis(ed.), De Gruyter, p. XXXI.

[٢] من المرجح أن بلوتارخوس ولد في عهد الإمبراطور كلاوديوس (Claudius) في حدود عام ٤٥ أو ٥٠م، ومسقط رأسه مدينة خيرونيا (Χαιρώνεια) في بويوتيا (Βοιωτία) حيث استقرت أسرته زمنًا طويلًا ونالت مكانة طيبة وسمعة حميدة. درس بلوتارخوس في أثينا وتتلمذ على يد الفيلسوف أمونيوس (Ἀμμώνιος). قضى في روما بعض الوقت عندما كان مبعوثًا في مهمة رسمية لعلها كانت بعثة دبلوماسية من خيرونيا في حدود عام ٩٠م، وبقي فيها مدة طويلة.

جرجيس فتح الله (٢٠١٠)، *تاريخ أباطرة وفلاسفة الإغريق: بلوتارك (فلوطرخوس)*، المجلد الأول، الدار الغربية للموسوعات، بيروت، لبنان، ص٧.

وقد نشأت بينه وبين جايوس سوسيوس سينشيو (Gaius Susius) علاقة قوية أثناء وجوده في روما، وكان معروفًا عن هذا الشخص أنه تقلد منصب القنصل أربع مرات، ويبدو أن بلوتارخوس عاد إلى بلاد اليونان وقضى باقي حياته في مدينة خيرونيا حتى أنه ساهم في شئون المدينة وضواحيها ونُصب أرخونًا على المدينة– وظيفة أرخون هي أن يصبح واحدًا من الحكام التسعة=

ولكن قد يعتبره البعض أمرًا غريبًا عندما يجدوا أن بلوتارخوس قد خصص عملًا من أعماله بعيدًا عن الوقائع التاريخية، وجاء حديثه عن قصص الحب من خلال مقالته "**حوار عن الحب**" (Ἐρωτικὸς)،[١] وقد تخلل هذا العمل الكثير من الأفكار الأفلاطونية وعدد من الاقتباسات من كتابات أدبية لكتاب إغريق مثل هوميروس وسوفوكليس ويوريبيديس وغيرهم، وكذلك اعتمد في الكثير من حواراته على قصص ووقائع معاصرة له مما كان له أكبر الأثر في صياغة فكرته وشرحها في موضوع مخالف لكتاباته التاريخية.[٢]

وقد كان حديث بلوتارخوس عن الحب بعيدًا عن الجانب التاريخي أمرًا جديرًا بالدراسة والبحث؛ حيث أثبت من خلال عمله الصلة الوثيقة بين المؤرخ والأديب، فعندما يتحدث بلوتارخوس نتوقع أن يدور حديثه حول الوقائع التاريخية أو الحربية أو حتى العلمية، ولكنه أثبت أيضًا قدرته الإبداعية الكبيرة وهو يتحدث عن الحب.

=الكبار في أثينا القديمة، وفي وقت متأخر أصبح هذا اللقب يطلق على رئيس بلدية أي مدينة يونانية أو حاكمها أو قاضيها- وقد تكون وظيفة أرخون التي تقلدها بلوتارخوس هي وظيفة سنوية ومن المحتمل جدًا أنه شغلها أكثر من مرة. وقام كذلك بأعباء الكهانة لأبوللون في دلفي عدة سنوات.

C.A.Hugh(1864), *Plutarch's Live*, Library of constitutional classic, p.1, introduction.

أما عن تاريخ وفاته فقد كان عام ١٢٠م أي في السنة الرابعة من حكم الإمبراطور هادريان(Publius Aelius Hadrianus).

[١] كان يطلق على عمل بلوتارخوس "**حوار عن الحب**" (Ἐρωτικὸς) اسم (Amaturius) باللغة اللاتينية.

[٢] لمزيد من المعلومات عن حياة بلوتارخوس وأعماله انظر:

C. P. Jonest (1971), *Plutarch and Rome*, Oxford: Oxford University Press.

فعندما كتب بلوتارخوس عن الحب انطبق عليه قول عباس محمود العقاد الذي قال "إذا أوجزنا قلنا إن التجديد هو اجتناب التقليد، فكل كاتب يعبر عن شعوره ويصدق في تعبيره فهو مجدد وإن تناول أقدم الأشياء، فهل يوجد شييء في هذا العالم الأرضي أقدم من الشمس، وأن الذي يصفها اليوم صادقًا في وصفه غير مقلد في تصويره مجدد تمام التجديد وإن لم يأت بجديد".[١] وهذا ما فعله بلوتارخوس فلم يكن هو الوحيد الذي تحدث عن الحب والمحبوب؛ حيث تناول أفلاطون (Πλάτων) موضوع الحب في عمله "**المائدة**" (Συμπόσιον)،[٢] وكذلك لوكيانوس (Λουκιανός) في عمله (Ἔρωτες) الذى كان يقارن بين حب المرأة وحب الغِلمان.[٣] وأيضًا الروائي أخيلليوس تاتيوس (Ἀχιλλεὺς Τάτιος) في عمله **عن ليوكيبى وكليتوفون** (τὰ κατὰ Λευκίππην καὶ Κλειτοφῶντα)، ولكنه خالف بلوتارخوس من حيث البناء ولم يتوصل إلى نتيجة حاسمة من خلال عمله.[٤]

---

[١] عباس محمود العقاد(٢٠٠٥)، *دراسات في المذاهب الأدبية الاجتماعية للعقاد*، نهضة مصر، القاهرة، ص٤١.

[٢] يتضمن هذا العمل مسابقة بين مجموعة من الرجال البارزين ومن بينهم الفيلسوف سقراط (Σωκράτης) والسياسي ألكيبياديس (Ἀλκιβιάδης) والكاتب المسرحي الكوميدي أريستوفانيس (Ἀριστοφάνης)، وكان موضوع هذه المسابقة يدور حول إيروس إله الحب والرغبة، وهذا العمل هو أحد الأعمال الرئيسية لأفلاطون وهو محل تقدير لمحتواه وخصائصه الأدبية.

W. S. Cobb, (1993), "The Symposium" in *The Symposium and the Phaedrus: Plato's Erotic Dialogues*, New York, p.4.

[٣] لمزيد من المعلومات عن عمل لوكيانوس انظر:

J. Jope (2011), "Interpretation and Authenticity of the Lucianic Erotes", *Helios* 38, pp.103-120.

[٤] لمزيد من المعلومات عن عمل أخيلليوس تاتيوس انظر:

S. Gaselee (1917), *Leucippe and Clitophon: Full English translation*, London & New York.

أولًا: مقالة "حوار عن الحب" (Ἐρωτικὸς):

كانت مقالة بلوتارخوس عن الحب مثالًا باقيًا يعرض النظرة الساخرة والتلاعب بموضوع الحب الأفلاطوني الذي ظهر بصورة كبيرة في عمله "**المائدة**"،[١] وقد قدم نقاشًا غير حاسم حول ما إذا كانت رغبة الرجل في إقامة علاقة تميل ناحية النساء أم الغِلمان، ومن منهما يعتبر وسيلة أفضل لتقديم الحب.[٢] ويوضح عمل بلوتارخوس

---

[١] يعد بلوتارخوس من أكثر الرجال علمًا في العالم القديم؛ فقراءاته المختلفة في الصغر قد أمدته بخلفية كبيرة عن التاريخ اليوناني، كما أن معرفته القليلة ببعض الكتابات اللاتينية ظهرت إلى جانب اليونانية، على الرغم من أنه لم يقتبس بعض العبارات من الكتاب الرومان كما كان يفعل مع الكتابات اليونانية؛ فكان دائمًا ما يقتبس عبارات من المؤرخين والكتاب اليونانيين مثل هيرودوتوس (Ἡρόδοτος) وثيوكيديديس (Θουκυδίδης) وكسينوفون (Ξενοφῶν) وبوليبيوس (Πολύβιος) وغيرهم. وقد كان تعليمه ومعرفته بهؤلاء هي المصدر الرئيسي لكتاباته.

P. A. Stadler & Robin Walterfield (1998) , *Greek Lives: A selection of nine Greek Lives*, Oxford, pp.18-19.

[٢] كانت زوجة بلوتارخوس تدعى تيموكسينا (Timoxena)، ومن الأدلة التاريخية التي قدمها عن زوجته رسالة لا تزال موجودة وجهها لها تحت عنوان "**عزاء إلى الزوجة**" (Consolatio ad Uxorem) يطلب منها ألا تحزن كثيرًا على وفاة ابنتهما البالغة من العمر عامين والتي سميت تيموكسينا تيمنًا بوالدتها.

Jo-Marie Claassen (2004), "Plutarch's Little Girl ", *AC* 47, p. 27.

أما فيما يخص والده فلم يتم التعرف على اسمه، ولكن ما كان معروف عند اليونانيين من تكرار الاسم في الأجيال المتعاقبة، فمن المحتمل أن يكون اسم والده هو نيكارخوس(Νίκαρχος)، كما أن عدد أبنائه غير مؤكد؛ فقد ذُكر أن له ابن وهو أوتوبولوس(Αὐτόβουλος) والثاني بلوتارخوس حيث كتب عمله **تناسخ الروح في محاورة تيمايوس** (De animae procretione in Timaeo) وكان مكرسًا لأبنائه، كما أنه ذكر شخص أخر يدعى سوكلاروس (Σώκλαρος) بعبارات تدل على أنه ابن له، ولكنه لم يذكر ذلك بشكل قاطع.

M. A. Aubrey Steward & M. A. George Long (2007), *Plutarch's Lives: Translate from Greek with notes and Life of Plutarch*, vol.1, Gutenberg Project, p. XXX.

عددًا من العلاقات بين الذكر والأنثى وبين الذكر والذكر، بين الخطاب والشكل الأكثر جدية للخطاب، بين الفلسفة والطقوس والحقائق الأكثر مرونة في الحياة اليومية التي تصورها الكوميديا، فهو يتضمن عددًا كبيرًا من المناقشات. (١)

تنقسم مقالة "**حوار عن الحب**" إلى ثلاثة أجزاء رئيسية بطول مماثل تقريبًا، الجزء الأول يتوقف عند (756.a) وفيه يناقش بلوتارخوس مزايا حب الغِلمان عن النساء والعكس، الجزء الثاني يتضمن فجوة كبيرة حتى (766.d) وفيه يُظهِر بلوتارخوس الحب إلهًا قويًا يُلهم حب النساء والغِلمان، أما الجزء الثالث والأخير حتى نهاية الحوار (771.e) يتناول مدح الحب الزوجي باعتباره متفوقًا على جميع أشكال الإثارة الجنسية الأخرى.(٢)

يذكر ابن بلوتارخوس ويدعى أوتوبولس (Αὐτόβουλος) لأصدقائه الأسباب التي دفعت والده للحديث في هذا الموضوع عند زيارته لأحد المهرجانات في مدينة ثيسبياى (Θεσπιαῖ) قبل سنوات عندما كان متزوجًا حديثًا،(٣) والجمل الافتتاحية في

---

(1) A. Georgiadou(2011), " Playing with Intertexst in Plutarch's Erotikos ", *ICS* 35-36, pp.70 &82.

(2) R. Flaceliére(1980), *Dialogue sur l' amour, Bude edition of Plutarque: Oeuvres morales tomex*,Paris, p.27.

(٣) ثيسبياى هي مدينة يونانية قديمة، وهي أرض مستوية تحيط بها سلسلة التلال المنخفضة التي تمتد شرقًا من سفح جبل هيليكون إلى طيبة.

Ch. Hugh (1911), "Thespiae", In *Encyclopædia Britannica*, Vol. 26, 11thed., Cambridge University Press, p.840.

ولأهمية اختيار مدينة ثيسبياى وارتباطها بموضوع الحب انظر:

F. E. Brenk (1995), "The Boiotia of Plutarchus Erotikos Beyond The Shadow of Athens", in A.C.Cristopoulou(ed.), *Annual of the society of Boeotian Studies*, Athens, pp.1109-1117.

ولم تكن مقالة بلوتارخوس "**حوار عن الحب**" هو العمل الوحيد في الأدب اليوناني الذي تدور أحداثه في المهرجانات؛ فقد أقام أفلاطون أيضًا بعضًا من ندواته في المهرجانات، وكما تجاهل أصدقاء=

العمل يقدمها شخص يدعي فلافيانوس (Φλαουιάνος) والذي يطلب من أوتوبولوس أن يروي قصة،[١] وقد أشار بلوتارخوس بدقة إلى حوالي ٧٢ اقتباسًا من الشعر اليوناني، وكذلك تلميحات عديدة لأعمال أفلاطون الرئيسية.

وقد اعتمد بلوتارخوس على إجراء مقارنات وتشبيهات متقنة، ويعتبر هذا الكتاب ثورة على تاريخ العلاقات بين الرجل والمرأة، فقد كان المفهوم السائد قبل بلوتارخوس هو الارتباط بين الرجل والمرأة أو ارتباط الرجل بالحب تجاه المرأة بشكل عام.[٢] أما هذا العمل فإلى جانب الرأي السائد عن الحب قدم بلوتارخوس وجهة نظر أخرى لبعض الأفراد الذين يؤمنون بأن الحب الحقيقي يتمثل في حب الغِلمان، ولذلك ظهر العمل وهو يضع الحب الزوجي على قدم المساواة مع حب الغِلمان. كما أن هذا العمل يتناول موضوع الحب من وجهة نظر فلسفية، فيسوق بلوتارخوس أمثلة عديدة على هذا الأمر من بعض أعمال أفلاطون مثل "**فايدروس**" (Φαῖδρος) **ومحاورة**

=بلوتارخوس المهرجان ولجأوا إلى مناقشتهم تجاهل رفاق سقراط في افتتاحية "**الجمهورية**" المهرجان لصالح أمور أخرى.

R. B. Rutherford (1995), *The Art of Plato: Ten Essays in Platonic Interpretation*, London: Duckworth, p.217-218.

[١] إن اعتماد أوتوبولوس على ذاكرته لسرد أحداث قديمة أبلغه بها والده يذكرنا بالظروف المعقدة لتقرير أبوللودروس (Ἀπολλόδωρος) عن الخطب التي ألقيت في منزل أجاثون(Ἀγάθων) في عمل أفلاطون **المائدة**، وجهوده لطمأنه الجمهور عن دقة هذه المناظرة، حيث إن أبوللودروس وأوتوبولوس لم يكونا حاضرين المناقشة، فهم خارج شخصيات القصة، فأبوللودروس كان طفلًا صغيرًا (sym.173a) وأوتوبولوس لم يكن قد وُلد بعد. ولكن في كلتا الحالتين يقال إن هذه الأحداث قد تم تكرارها مرارًا أمامهما حتى حفظاها عن ظهر قلب.

A. Georgiadou (2010-2011), p.81.

[2] M. Foucault (1986), *The History of Sexuality: The care of The self*, vol.3, New York, pp.181*ff*.

"**المأدبة**"(Συμπόσιον).[١] ولكن السياق السردي لهذا العمل يوفر الكثير من التشبيهات البلاغية للحب.[٢]

وتُعد إيسمندورا (Ἰσμηνοδώρα) وباكخون (Βάκχων) الشخصيتان الرئيسيتان في العمل على الرغم من أنهما لم يظهرا في الواقع بشخصياتهما، وكان ظهورهما فقط في الخلفية،[٣] ولكن الحوار يدور حول مسألة زواجهما، حيث وقعت إيسمندورا وهي أرملة

---

[١] جعل بلوتارخوس أبطال عمله لا يزينون روايتهم بمعالم من السمات الأفلاطونية التي يفترضها الكُتاب دائمًا في كتابات بلوتارخوس، فأفلاطون يسرد ويتحدث عن شجرة العفة والمنحدر اللطيف المزروع بالأعشاب (749a) والتي يمكن التعرف عليها بسهولة كجزء من بنية عمله **فايدروس** (229a–230b–c)، ولكن على الرغم من ذلك فقد حاول بلوتارخوس أن يوجه انتباه القراء إلى مزايا مساهمته الخاصة عندما لم يتحدث عن هذه الأمور في عمله، لذلك جعل موضوع الحب في عمله يتناسب بسهولة مع البيئات المختلفة، وبالتالي فهو يعرض إمكانية التطوير والتدقيق من زوايا جديدة كي يستوعب مواقف فكرية على نطاق أوسع.

A. Georgiadou (2010-2011), p.72.

[2] E. Hayes & S. Nimis (2011), *Plutarch's Dialogue on Love: An Intermediate Greek Reader Greek text with running vocabulary and commentary*, Faenum Publishing, p.XI.

[٣] إن نوع الجمهور في هذا العمل مجرد مثال على عدم الاستمرارية، حيث يضفي بلوتارخوس على عمله لمسه جديدة تبين البيئة المختلفة لهذا التجمع، فأعضاء المناقشة خليط من النخبة غير الأثينية، فهم من ثيسبياى وخيرونيا وإسبرطة (Σπάρτη) وتارسوس (Ταρσός)، ولكنهم اجتمعوا جميعًا لنفس الغرض، فالاستبعاد التام للأثينيين من النقاش هو إيحائي للغاية، خاصة وأن النقاش ملئ باقتباسات من أدب هؤلاء الكتاب الأثينيين، كما أن غالبية المناظرين ليسوا كتابًا، ولكنهم أشخاص عاديون من البيوتيين ومعروف أنهم غير ماهرين في الحوار، وبالتالي فمن المفترض أنهم غير مؤهلين لمناقشة هذا الحوار.

A. Georgiadou (2010-2011), p.80.

تتسم بالعفة وحسن الخلق في حب باكخون وهو شاب صغير كان يريد الزواج منها،[١] وعندما يقررا الزواج تحدث مناقشات وحوارات تناقش حكمة هذا الزواج.[٢]

وقد كانت هناك خلافات في وجهات النظر بين الحاضرين ما بين مؤيد ومعارض لهذا الزواج.[٣] كما كانت تدور مناقشات عديدة وتكهنات بين المتحاورين حول دوافع إيسمندورا ورغبتها في إتمام هذا الزواج، ولكننا لم نسمع أبدًا من هذه السيدة، حيث إنه من طبيعة بلوتارخوس أنه نادرًا ما يسمح برؤية ما يدور في قلب المرأة.[٤]

كما أوجد بلوتارخوس في عمله شخصية بروتوجينوس (Πρωτογένης) كي تُهاجم علاقة الحب بين الرجل والمرأة، بينما شوه زيوكسيبوس (Ζεύξιππος) سمعة حب الرجال للنساء بتأكيده على روحهن غير المستقرة وغير المنضبطة.[٥]

وقد كان فهم طبيعة الشخصيات في "**حوار عن الحب**" لبلوتارخوس أمر ضروري لتوضيح فكرته، حيث ظهر بلوتارخوس في هذا العمل كشخصية رمزية تجيب عن أسئلة الحب وترد على شخصيات المحاورة. فقد شكلت حواراته إمكانيات

---

[١] حول الحب والسياسة في كتابات بلوتارخوس انظر:

J. Beneke (2012), *The Passionate Statesman: Eros and Polities in Plutarch's Lives*, Oxford: Oxford University Press.

[2] G.Zanetto(2000), "Plutarch's Dialogues as Comic Dramas", in *Rhetorical Theory and Praxis in Plutarch*: *Acta of The International Plutarch Society*, Collection d' Etudes Classiques 11, L. Van Der Stockt(ed.), Leuven, Peeters, pp.533-541.

[٣] لمعرفة المزيد من المعلومات التاريخية عن شخصيات هذا العمل انظر:

H. Gőrgemanus (2006), *Dialog Űber die Liebe: Amatorius*, Tubingen: Mohr Siebeck, pp.8-16.

[4] B. F. Russell(2001), *Husbends, Fathers, Sons and Lovers: Plutarch and The Moral Male*, *PHD*, University of Southern California, p.193.

[5] D. A. Russell (1993), *Plutarch: Selected Essays and Dialogues*, Oxford, pp.275-276.

للتعددية التفسيرية.[١] إلى جانب ذلك فقد كان عمله يتبع دائمًا نصائحه الخاصة حول صفات المثقف المثالي، والتي كانت تظهر في أعماله الأخرى.[٢] وبشكل عام تتمتع شخصياته بخصائص فردية مثل التمسك بمدرسة فلسفية معينة أو بسمات شخصية محددة أو حتى تتمتع بالمراوغة مثل ولع أخيه لامبرياس (Λαμπρίας) بأمور خاطئة (726e).[٣]

ولم يكن الخلاف في وجهات النظر في هذا العمل خياليًا، ولكنه كان واقعًا تاريخيًا، وعلى وجه العموم فإن هذه الإطارات الموضوعة التي تؤلف هيكل المحاورات الخيالية وشبه الخيالية بها عناصر من الواقع قد ترقى إلى الحد الذي يمكن اعتبارها من قبيل الأحداث التاريخية المسلم بها والتي حدثت لبلوتارخوس نفسه كما أوردها الكتاب المتأخرون.[٤]

---

(1) E. Kechagia(2011), *Plutarch Against Colotes: A Lesson in History of Philosophy*, Oxford: Oxford University Press, pp.1*ff*.

(2) C.Pelling(2011), *Plutarch and History: Eighteen Studies*, Classical Press of Wales, p.56.

(٣) يؤيد بلوتارخوس وجهه نظر الفيلسوفان أنتيوخوس (Ἀντίοχος) وإيبودوروس (Εὔδωρος) بأن أفلاطون قدم في حواراته العديد من المذاهب التي يجب على الأفلاطوني أن يتبعها ويفسرها، ولكنه يختلف معهما بأن هدف أفلاطون هو تقديم التفسير المتشكك، ولكن بلوتارخوس يؤكد أن أفلاطون يجمع في حواراته بين الجانب المتشكك والعقائد الملموسة؛ حيث كان يؤمن بأن التشكيك هو جانب مهم من فلسفة أفلاطون يحفزه على كتابه حواراته. وبذلك فقد تأثر بلوتارخوس بأفلاطون في استخدام الاستعارات والأساطير والمشابهات، ولكنه لم يظهر كشخصية في حواراته، وقدم بدلًا من ذلك الحوارات على لسان شخصيات من عائلته مثل والده وجده وابنه.

Plut.*Colotes*.1121f-1122e; Plat. *Quest*.1; D. A. Russell (1973), *Plutarch (Classical life and letters)*, London, pp.34-36; G.Karmanolis(2009), "Plutarch", E. N. Zelta (ed.), Stanford Encyclopedia of Philosophy online httpi//Plato. Stanford.edu /entries / Plutarch/

(٤) جرجيس فتح الله (٢٠١٠)، ص١٦.

وقد استغل بلوتارخوس الإمكانيات الكوميدية ليبرز النقاش الخطابي من خلال جعل المتحاورين يضعون القارئ بين مجموعة متشابكة من المفاهيم الخاطئة والافتراضات التي ثبتت لاحقًا أنها خاطئة، فبعض هذه الأمثلة تكفي لإثبات روح السخرية المضافة إلى الحبكة، فعلى سبيل المثال:

١-صور بلوتارخوس باكخون في البداية على أنه يتمتع بأقل قدر من الاختيار الحر واعتماده على الأخرين كي يختاروا بدلًا منه (الأرملة أو الحب الذكوري) (749e)، وبعد الإعلان عن اختطافه أشار أصدقاؤه إلى أنه كان متفقًا مع الأرملة على هذا.

٢-المحاورن الذين يحللون الأفكار الثابتة حول الحب الشاذ وحب المرأة من المتوقع أن يصلوا إلى قرار بالإجماع عن طريق الخطاب البلاغي، ومع ذلك سرعان ما يكتشف الجمهور أن فعالية المسابقة الخطابية تهدم بشكل جذري واقع الحياة اليومية.[١]

٣-بلوتارخوس وهو متزوج حديثًا مطلوب منه أن يصبح قاضيًا غير متحيز للمجموعتين المتنافستين، ولكن السخرية تكمن في أنه سيعلن نفسه قريبًا مدافعًا ومتحمسًا للزواج.

فاستخدام الحبكة الكوميدية لا يشكل ابتكارًا جريئًا فقط في هذا العمل، ولكنه أيضًا يجعلها عنصرًا يقدم حلًا للمشكلة الفلسفية التي يواجهها عند اتخاذ موقف ما حول الحب.[٢] كما أن الخاتمة الكوميدية تؤكد صحة استنتاج بلوتارخوس حول تفوق الحب

---

[١] كان من الشائع عن بلوتارخوس أنه يفتقر إلى الاهتمام بأمور كثيرة في الحياة وذلك لاهتماماته الأخلاقية خاصة في التاريخ القديم، فالكتاب القدامى كانوا مهتمين بإصدار أحكام حول طفولته التي أثرت في شخصيته، فالمفاهيم القديمة التي يعتنقها كانت تقف ضد الفضيلة الأخلاقية.

T. E. Duff (2008), p.18.

[٢] حول العناصر الكوميدية في عمل بلوتارخوس(Ἐρωτικὸς) انظر:

G. Zanetto (2000), "Plutarch's Dialogues as 'Comic Dramas", In L. van der Stockt, ed., *Rhetorical Theory and Praxis in Plutarch, Acta of the IVth International=*

على المعارضين له من خلال التأكيد على هذا الأمر باستخدام أراء كوميدية في معظم أراء المشاركين في الحوار (771e-d).[١]

وبذلك يتضح أن بلوتارخوس قد حاول من خلال عمله أن يعقد مقارنة في الحب بين المرأة والغِلمان مستخدمًا تارة الأسلوب الفلسفي متبعًا في ذلك المدرسة الأفلاطونية، ومستخدمًا تارة أخرى العناصر الكوميدية والتهكم من خلال تصرفات الشخصيات والأحداث. وقد اظهر وجهة نظره مستخدمًا أسلوبه الخاص المبتكر الذي تخلله الكثير من التشبيهات البلاغية، ولم يبتعد كثيرًا عن كونه مؤرخًا من الطراز الأول، فشخصياته من الواقع وليست من نسج خياله، ولذلك يمكننا اعتبار عمله تأريخًا لبعض الظواهر المجتمعية المنتشرة في ذلك الوقت.

ثانيًا: التشبيهات البلاغية في مقالة "حوار عن الحب" (Ἐρωτικὸς):

كان عمل بلوتارخوس مليئًا بالتشبيهات البلاغية المختلفة مما يؤكد قدرته على صياغة موضوعه مستخدمًا المقاييس البلاغية المختلفة. [٢] وتعد هذه التشبيهات التي استخدمها دليلًا على فكره الواسع وقدرته على استقاء الصور من حوله سواء كانت صورًا إنسانية أو اجتماعية أو تاريخية،[٣] وكيف أثرت ثقافته ومعرفته الواسعة على

=*Congress of the International Plutarch Society, Leuven*, Louvain - Peeters, pp. 535–538; F. Frazier (2005), "À propos de l'influence de la comédie dans l' 'Érotikos': Un réexamen de la notion de 'dialogue dramatique", In A. Casanova, ed., *Plutarco e l'età ellenistica*, Florence: Università degli studi di Firenze, pp.173–205.

(1) A. Georgiadou (2010-2011), pp.77-78.

[٢] كتب بلوتارخوس حوالي مائتين وسبعة وعشرين عملًا لم يصلنا منها سوى ثمانية وسبعون عملًا فقط، وقد عرفنا عن الأعمال المفقودة من خلال الإشارات التي وردت عن هذه الأعمال في كتابات أخرى، وخاصة في إحدى القوائم ترجع إلي القرن الرابع تعرف باسم كتالوج لامبرياس(Catalogue of Lamprias).

T. E. Duff (2008), "Models of Education in Plutarch", *JHS* 128, (1999), p.20.

[٣] لمزيد من الدراسات المتخصصة حول مختلف مجالات كتابات بلوتارخوس وفكره انظر: =

كتاباته وجعلته قادرًا على التعبير عن المعاني والمواقف والمشاعر والآراء بطريقة تشبيهية مبتكرة.

فقد كان للتشبيهات البلاغية أهمية كبيرة في عمله؛ وذلك لما تشكله من علاقة مع التجربة الشعورية وما تتسم بها من تنوع المصادر التي تُستقى منها تبعًا لخبرات الكاتب المتنوعة سواء كانت خبرات حياتية أو تراثية.[١] فالموضوعات التي تصف الحياة اليومية تعيد تشكيل صورها على أساس الاستجابة العاطفية لما في النفس من نوازع فكرية.[٢] وهذا ما فعله بلوتارخوس وهو يستخدم التشبيهات البلاغية ليصف بها موقفًا معينًا أو حالة وجدانية يتحدث عنها.

وقد كان تصوير النماذج الإنسانية مثل علاقة الحب بين الرجل والمرأة وما تتصف به من قيم مادية ومعنوية، وكذلك الموضوعات التراثية وأي صور أخرى

=C. B. R.Pelling (2011), *Plutarch and History: Eighteen studies*, Classical Press of Wales.

[١] على الرغم من كتابات بلوتارخوس المتنوعة والمتعددة في جميع المجالات؛ إلا أننا نفتقر إلى معالجة منهجية تعالج التأثير الديناميكي لأعماله على الأعمال الأخرى، فهي غالبًا ما تختلف جذريًا عن البيئات النصية وسياق الحوار، فإحدى السمات المثيرة لتأثير بلوتارخوس على سبيل المثال التنوع العام الذي نجده في سياق هجره نصوصه وهي ظاهرة فريدة مقارنة بالمؤلفين القدامى. فهناك ترجمات باللغة السريانية واللاتينية والإنجليزية وإعادة صياغة لتعليقاته في الوقت المبكر من القرن الثاني الميلادي بعد وفاته مباشرة، وكذلك مختارات وإدماج انتقائي لشذرات بلوتارخوس عند كتاب الفلسفة في العصور المتأخرة، وكذلك الإشارات في الخلاصات والمعاجم والأطروحات النحوية في اللغة الإغريقية في العصور الوسطى والطبعات النقدية والتحليلات التفسيرية التي نشأت في أواخر العصر البيزنطي واستمرت في عصر النهضة الإيطالية.

S. Xenophontos& K.Oikonomopoulou (2019), *Brill's Companion to the Reception of Plutarch*, vol.20, Leiden-Boston, p.2.

[٢] إسماعيل أحمد العالم (٢٠٠٢)، "موضوعات الصورة الشعرية في شعر طرافة بن العبد ومصادرها"، مجلة جامعة دمشق، العدد ٢٢، ص٨٨.

يستعين بها الكاتب من كتابات منّ سبقوه من الكتاب والشعراء ثم إعادة إنتاجها بما يواءم تجربته النفسية الحالية،[١] فهذا يعني أن موضوعات هذا الكاتب تولد من جديد ولكن برؤية مختلفة.[٢]

والتشبيه كما هو معروف هو ما شارك غيره في صفة أو أكثر ويتكون من طرفين أساسيين هما المشبه والمشبه به، وقد يكونان محسوسان يدركان بالحواس أو معنويان يدركان بالعقل. وقد كان الهدف البلاغي من الصور التشبيهية الدلالة على

---

[١] كانت الغالبية العظمى من أعمال بلوتارخوس توجه نصائح عن الحياة العامة، وأول أعماله كان السير الذاتية التي كتبها عن حياة الأباطرة الرومان من الإمبراطور أوغسطس (Augustus) حتى الإمبراطور فيتيليوس (Vitellius). ولم يتبق منها سوى السيرة الذاتية عن حياة (Galba) و (Otto) وشذرات من السيرة الذاتية لتيبريوس (Tiberius) ونيرون (Nero). وقد نُشرت هذه السير الذاتية لهؤلاء في عهد فلافيانوس (Flavianus) أو في عهد نيرفا (Nerva).

M. C. Holzbach and Other (2006), *Plutarch: Galba-Otha und die Apostelgeschichte: in Gattungsvergleich, Religion und Biography*, Berlin, London, p.13.

أما عمله "**السير المتوازية**" (*Βίοι παράλληλοι*) هو عبارة عن سلسلة من السير الذاتية للإغريق والرومان المرموقين؛ وقد رتبها في أزواج لإلقاء الضوء على فضائلهم ورذائلهم الأخلاقية المشتركة، وبالتالي فهي نظرة ثاقبة للطبيعة البشرية أكثر من كونها سردًا تاريخيًا. والموضوعات الباقية من هذا العمل تتضمن ثلاثة وعشرين زوجًا من الشخصيات واحدة يونانية والأخرى رومانية، هذا بالإضافة إلى أربع سير مفردة. وكان يهدف من هذا العمل أن يشجع القراء على أن يسمحوا للفلسفة أن تتغلغل في حياتهم اليومية وفي طريقة تفكيرهم وأن يجعلوها تؤثر في شخصياتهم وسلوكياتهم.

T. E. Duff (1999), *Plutarch's Lives: Exploring virtue and vice*, Oxford: Oxford University Press, p.2*ff* ; Ch. S. Chrysanthou(2018), Plutarch's *Parallel Lives: Narrative Tecnique and Moral Judgement*, Berlin-Boston, pp.5*ff*.; Plutarch(1919), *The Parallel Lives: Live of Alexander*, Loeb Classical Library, p.1 & pp.255*ff*; P.A.Stadler & Robin Walterfield(1998) , pp.3-31.

[٢] عبد القادر الرباعي (١٩٩٩)، *الصورة الفنية في شعر أبي تمام*، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، الطبعة الثانية، ص٣٠.

مشاركة أمر لأخر في المعنى.[١] والتشبيه الجيد ينقل نوعًا جديدًا من الخبرة تجعلنا ندرك الأشياء إدراكًا أفضل.[٢] كما يؤدي التشبيه دورًا مهمًا في توضيح الأفكار والمعاني التي يريد الكاتب أو الشاعر أن يعبر عنها وذلك للوصول إلى دلالات وإيحاءات فنية لا نستطع الوصول إليها إلا بوجود هذه الصور التشبيهية.[٣]

فالتشبيه له أنواع واستخدامات متعددة؛ وأهمها التشبيه الوصفي لبيان حالة، والتشبيه لبيان إمكان حالة عندما يحاول شرح وتفسير أمر غريب، فيذكر شبيه له معروف وواضح للجميع حتى تصل فكرته بسهوله، وكذلك التشبيه لبيان حال المشبه في القوة والضعف، حيث إن الهدف من استخدام التشبيه هو بيان مقدار نصيب المشبه من صفة ما، وأيضًا التشبيه الذي يُقصد منه تقرير حال المشبه، فكان يأتي بمشبه حسي قريب التصور ليوضح المعنى، كما أن هناك تشبيهات تثير البهجة والمرح في النفس أو التنفير وتشويه المشبه. هذا إلى جانب التشبيهات الضمنية والتي تفهم من سياق الحوار.[٤] وقد ظهرت كل أنواع هذه التشبيهات في عمل بلوتارخوس، فقد كان يستخدم تشبيهات مختلفة لإيضاح فكرته بطريقة سهلة وواضحة؛ حيث استخدم بعض التشبيهات على لسان شخصياته، فمثلًا بروتوجينوس يستخدم الصورة

---

[١] سالم مرعي الهدروسي (٢٠٢٠)، "الصور البلاغية وتجلياتها في نماذج من شعر الكميت"، جرش للبحوث والدراسات، جامعة جرش، مجلد ٢١، العدد الأول، ص٦٦.

[٢] جابر عصفور (١٩٩٢)، *الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب*، المركز الثقافي العربي، بيروت، ص١٩١.

[٣] عبد الرحمن حجازي (٢٠٠٥)، الخطاب السياسي في الشعر الفاطمي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ص٢١٤.

[٤] أحمد الهاشمي (٢٠١٧)، *جواهر البلاغة: في المعنى والبيان والبديع*، ضبط وتدقيق وتوثيق د/ يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت، ص٢١٩ وما يليه.

التشبيهية ليشير إلى أن العلاقة بين الرجل والمرأة ليس لها علاقة بالحب فيقول(750.C.6-9):

οὐδ' ἐρᾶν ὑμᾶς ἔγωγέ φημι τοὺς γυναιξὶ προσπεπονθότας ἢ παρθένοις, ὥσπερ οὐδὲ μυῖαι γάλακτος οὐδὲ μέλιτται κηρίων ἐρῶσιν οὐδὲ σιτευταὶ καὶ μάγειροι φίλα φρονοῦσι πιαίνοντες ὑπὸ σκότῳ μόσχους .

وأقول أيضًا بأنكم

تُفتنون بالنساء أو العذارى، كما يحب الذباب

الحليب وكما يحب النحل أقراص العسل، وكما يحب متعهدو الطعام

والطهاة العجول والطيور التي يسمنونها في الظلام"

شبه بلوتارخوس في هذه السطور الرجل بالذباب والنحل والطهاة، وشبه المرأة بالحليب والعسل والعجل والطير، فينجذب الرجل للمرأة كما ينجذب الذباب للحليب، وكما ينجذب النحل للعسل، وكما يرغب دائمًا متعهد الطعام في نحر عنق العجول، فيستخدم بلوتارخوس هنا هذا التشبيه ليوضح أن حب الرجل للمرأة هو حب إجباري فرضته الطبيعة عليهما، فلا يستطع الرجل أن يعيش دون المرأة، ولا تستطيع المرأة التخلص من الرجل، فالذباب يمكن أن يعيش بدون الحليب ويكمل حياته، ولكنه يحب الحليب، وهذا هو الفارق الذي يقصده بلوتارخوس ليشير إلى أن علاقة الرجل بالمرأة هي علاقة استمتاع، فهو يمكن أن يعيش ولكنه يرغب فيها ويحب الذهاب إليها، وفي نفس الوقت تدفعه الطبيعة نحوها؛ حيث ولّدت الطبيعة رغبة داخلية في نفسه ناحيتها. وهذا يوضح أن بلوتارخوس لم يكن يستخدم التشبيهات اعتباطًا، وإنما كان له هدف مقصود وواضح، فقبل التشبيه استخدم اللفظ (*προσπεπονθότας*) (يُفتنون) ليوضح أن العلاقة بينهما افتتان فرضته الطبيعة على كل جنس منهما. ولذلك وُجد بينهما ما يسمى الحب كي يربطهما معًا برباط دائم ومستمر.

وبذلك يحاول بلوتارخوس من خلال هذه التشبيهات توضيح أن الانجذاب بين الزوج والزوجة لممارسة العلاقة الزوجية ليس أكثر من انجذاب الرجل الفطري للمرأة

لاستمرار البشرية، ووصف هذا الأمر عندما شبه الحشرات بالحب (*ἐρῶσιν*)، فالرجل والمرأة يجذبهما الحب كما تنجذب الحشرات لطعام ما. فهذه التشبيهات تؤكد أن الانجذاب الجنسي بين الأشكال المختلفة منطقي من ناحية، وجسدي بحت من ناحية أخرى.(١)

وقد كان من أحد الجوانب الملفتة للانتباه في أسلوب بلوتارخوس هو ميله إلى استخدام المقاطع الدلالية، حيث كان يستخدم زوجين من الكلمات التي تتشابه تقريبًا في المعنى، ليؤكد فكرته من خلال التشابه، كما في الأبيات السابقة حيث استخدم كلمتي (*σιτευταὶ καὶ μάγειροι*) (متعهدو الطعام والطهاة)، فهذا التشابه في المعنى يوضح فكرته ويؤكد أسلوبه المعروف.(٢)

---

(1) R.Flaceliére(1980), p.111.

(2) S. T. Teodorsson(2000), "Plutarch's use of Synonyms: A Typical Feature of His Style", *Rhetorical Theory and Praxis in Plutarch*, ed. L. van der Stockt Leuven,Peters, pp.511-518.

كان من أهم مميزات بلوتارخوس استخدامه للكلمات المتشابهة، وقد تكرر هذا الأمر في العديد من المرات في عمله فيظهر في قوله (ببزخ وثراء) (*φιλοτίμως πάνυ καὶ λαμπρῶς*) (748.f.4-5)، (اختيارهم كقضاة وحكام) (*διαιτητὰς ἑλόμενοι καὶ βραβευτὰς*) (750.b.9-11)، (وزن وكرامة المنزل) (*τὸ βάρος τοῦ οἴκου καὶ τὸν ὄγκον*) (749.e.3)، (حبه كان بطيئًا وبطيئًا) (*βραδὺς*) (بسبب الجنس والعلاقة الجنسية) (*γὰρ ὁ ἐκείνου καὶ χερσαῖος Ἔρως*) (750.b.2-3)، (مثل العاصفة والعاصفة) (*ὥσπερ ἐκ*) (*ἀφροδισίων ἕνεκα καὶ συνουσίας*) (750e.11)، (بتعري وانكشاف) (*μετὰ τὰς ἀποδύσεις καὶ*) (*ζάλης καὶ χειμῶνος*) (751e.9)، (يزعزع ويسحق) (*ἀλλὰ λοιδορεῖ καὶ προπηλακίζει*) (751f.5)، (النير واللجام) (*ζυγοῖς*=) (يرفع حاجباه ويتظاهر) (*εὐχερείας καὶ θρασύτητος*) (752b.8-9)، (القيادة والسيطرة) (*ἄρχειν καὶ κρατεῖν*) (752c.12-13)، (ضعفهم ونعومتهم) (*καὶ χαλινοῖς*=) (752e.10)، (*δι' ἀσθένειαν καὶ μαλακίαν*) (753f.).

E. Hayes & S. Nimis (2011), p.22.

ويؤكد بلوتارخوس فكرته مرة أخرى عندما شبه اللذة الجنسية بالفاكهة المسروقة على لسان دافنيوس(752.a.7-8):

εἶτα νύκτωρ καὶ καθ' ἡσυχίαν
'γλυκεῖ' ὀπώρα φύλακος ἐκλελοιπότος'.

"**بينما في سكون الليل**
فمن الحلو اقتناص الفاكهة بعد مغادرة الحارس"

هنا تشبيه للذة الجنسية التي يحصدها الرجال تحت غطاء الظلام وعلى انفراد بالفاكهة المسروقة (*ὀπώρα*) والمقصود بها المرأة، أما الحارس (*φύλακος*) فقد كان يقصد به العلاقة الشرعية بين الرجل والمرأة، فإذا كانت العلاقة الجنسية بين الرجال والنساء لها شرعيتها فلن تكون مثل الفاكهة المسروقة، وكأن تلك دعوة عامة للاستمتاع بالعلاقات غير الشرعية التي يصفها بأنها حلوة (*'γλυκεῖ'*). ولم يكن هذا التشبيه للعلاقة غير الشرعية بالفاكهة هو التشبيه الوحيد في العمل، ولكن بلوتارخوس قد استخدمه أيضًا عندما شبه الشباب والجمال بالثمار فيقول(750.d.8-9):[1]

ἡδονὴν περίεστι καρποῦσθαι καὶ ἀπόλαυσιν ὥρας καὶ
σώματος, ὡς ἐμαρτύρησεν Ἀρίστιππος, τῷ κατηγοροῦντι

"**في حين أن تلك الرغبات العنيفة تهدف في أفضل الأحوال،**
إلى المتعة الجسدية وقطف ثمار الشباب والجمال".

شبه بلوتارخوس المتعة الجسدية (*ἐπιθυμίαις*) بالثمار التي يتم قطفها للاستمتاع بطعمها. فهي أيضًا مثل النبيذ أو اللحم الذي يستمتع بهما الإنسان عند تناولهما فيقول على لسان بروتوجينوس (750.e.1-2):

---

[1] وصف بلوتارخوس نفسه في إحدى محاوراته بالشباب اليافع أثناء مناقشته الفلسفية مع الفيلسوف أمونيوس (Ἀμμώνιος) خلال زيارة نيرون (Nero) بلاد اليونان عام ٦٦-٦٧م، كما وصف نفسه بأنه محب للعلم ناشط الفكر، ولكن مهام وظيفة أرخون التي كان يتولاها، والزوار الذين كانوا يقصدونه للجدال الفلسفي استنفذوا كل وقته ولم يتسن له أن يلم إلمامًا كافيًا باللغة اللاتينية.
جرجيس فتح الله (٢٠١٠)، ص٨-١٠.

καὶ τὸν οἶνον οἴεται καὶ τὸν ἰχθῦν μὴ φιλεῖν αὐτόν, ἀλλ' ἡδέως ἑκατέρῳ χρῆται.

"أيُحبني النبيذ النقي أو السمك!!

ولكنني أستمتع بكليهما. لأن نهاية الشهوة هي اللذة والمتعة".

يشير بلوتارخوس هنا من خلال كلمات بروتوجينوس أن موضوع الرغبة تجاه النساء هدفه المتعة والبهجة (*ἡδέως ἑκατέρῳ χρῆται*)، فقد شبه المتعة التي يجنيها الرجل من المرأة بالمتعة التي يحصل عليها على سبيل المثال من النبيذ (*οἶνον*) أو السمك (*ἰχθῦν*)، والأسوأ من هذا أنه لم يشترط موافقة المرأة على هذه المتعة، فهو يصور هنا علاقة الرجل بالمرأة بأنها لا تشترط أن تكون تبادلية، فالإنسان يستمتع بالسمك والنبيذ دون أن يحصل على موافقة السمك والنبيذ، وكأن بلوتارخوس في تشبيهه هنا يذهب بعيدًا نحو كون موافقة المرأة على هذا الاستمتاع شيىء لا قيمة له وغير ضروري، ولن يؤثر على استمتاع الرجل بها، فبلوتارخوس يقصد تشبيهاته ولا يستخدمها عبثًا، ويوضح العلاقة بين الرجل والمرأة بمنتهى الصراحة. فهو يستخدم هذه الرغبة في الوقت المناسب، كما يتناول الطعام عند الحاجة إليه.[١]

ويستطرد بلوتارخوس مرة أخرى ويستخدم تشبيهات مختلفة؛ حيث يشبه الزواج القائم على المنفعة المتبادلة بين الزوجين بالنسر فيقول(750.F.4-751.A.1-4):

Εἰ δ' οὖν καὶ τοῦτο τὸ πάθος δεῖ καλεῖν Ἔρωτα, θῆλυν καὶ νόθον ὥσπερ εἰς Κυνόσαργες συντελοῦντα τὴν γυναικωνῖτιν· μᾶλλον δ' ὥσπερ ἀετόν τινα λέγουσι γνήσιον καὶ ὀρεινόν, ὃν Ὅμηρος (Φ 252. Ω 315 s.) | 'μέλανα' καὶ 'θηρευτὴν' προσεῖπεν, ἄλλα δὲ γένη νόθων ἐστὶν ἰχθῦς περὶ ἕλη καὶ ὄρνιθας ἀργοὺς λαμβανόντων.

"والآن إذا كان يجب أن نسمي هذا الشغف حبًا،

---

[١] يشير جولد هيل (Goldhill) أن مقالة بلوتارخوس "**حوار عن الحب**" يعتبر نقطة تحول في تطوير المفهوم الحديث عن الرغبة الجنسية تجاه كل من النساء والأطفال ولكن بدون تمييز مزدوج.

S. Goldhill (1995), *Foucault's Virginity: History of Sexuality*, Cambridge, pp.144-161.

فإنه زائف وغير سوي يُرسلنا إلى غرف النساء كما كان الحال في كينوسارجيس[١].
فبالأحرى كما يقولون إن هناك نسر جبلي أصيل،
والذي يطلق عليه هوميروس النسر الأسود
والطائر الجارح، بينما هناك نوع آخر زائف من النسور يقتنص الأسماك
والطيور البطيئة في المستنقعات."

نلاحظ هنا التشبيه الواضح للحب الحقيقي بالنسر الأصيل (*ἀετόν γνήσιον*) والحب الزائف بالنسور الزائفة (*νόθων*)، ومن هذا التضاد في الألفاظ يتضح المعنى، فالحب الزائف كالنسر الزائف يقتنص الأسماك والطيور البطيئة (*ἰχθῦς περὶ ἕλη καὶ ὄρνιθας ἀργοὺς*) التي لا تستطيع الهرب، أي أنه لا يبذل جهدًا مضاعفًا مثل النسر الأصيل، فكأنه يقتنص ما تبقى من النسور الحقيقية ليشبع رغبته، ولكنه لا يملك القوة والقدرة مثل الحب الأصيل.

وبعد العديد من التشبيهات حول الحب والعلاقات الزوجية يصل بلوتارخوس إلى أن الحب هو جزء أساسي من الزواج،[٢] وتكون العاطفة المتبادلة وليس الإجبار

---

[١] كينوسارجيس (Κυνόσαργες) هي صالة للألعاب الرياضية مخصصة لهيراكليس مقامة خارج مدينة أثينا، وكان روادها من الذين لا يحملون الدم الأثيني النقي.

H. G. Liddell, R. Scott (1982); *A Greek–English Lexicon*, Oxford: Clarendon Press, S.V. Κυνόσαργες.

[٢] في هذا العمل هناك من يؤيد الزواج من امرأة عفيفة نبيلة الأصل وخاصة إذا كانت المرأة تتمتع بالجمال والذكاء والشباب (753c). وهناك من يؤيد الزواج من الإماء أو من المرأة التي يطلق عليها عشيقة (ἑταίρα) للرجل بدلًا من المرأة الحرة نبيلة الأصل. وقد أكد بلوتارخوس ذلك بالعديد من الإشارات عن نساء وضيعات الأصل والتي تزوج منهن الملوك والرجال رفيعي المستوى وتسببن في قتلهم وإذلالهم، وأشهر الأمثلة التي قدمها على ذلك سميراميس (Σεμίραμις) التي تم تكريمها في دلفي والتي تزوجها الملك نينوس (Νίνος) وجعلها ملكة ثم بعد ذلك أعدمته وحكمت بعده بعظمة لعدة سنوات. وكذلك قصة بليستيخي (Βιλιστίχη) التي اقترن اسمها بالربة أفروديتي.=

الخارجي هما أساس الزواج،[١] فالاتحاد بين الرجل والمرأة بالزواج يجب أن يكون مرضيًا أخلاقيًا للطرفين.

فالحب هو عامل الوحدة الحقيقي بين الرجل والمرأة،[٢] فبالرغم من أن النساء قادرات على أن تشارك الرجال في التجربة الفكرية والإثارة الجنسية،[٣] إلا أن الحب المتبادل بينهما هو جوهر الزواج.[١]

=S. Dalley, (2003), "Why Did Herodotus not Mention the Hanging Gardens of Babylon?", In *Herodotus and His World,* P. Derow & R. Parker(eds.), Oxford, pp.171–189; S.William,(1902) *A Dictionary of Greek and Roman Biography and Mythology*, London, p.776.

وقد تساءل برينك (Brenk) عما إذا كان بلوتارخوس قد انغمس كثيرًا في المبالغة الخطابية وهو يعطي مثالًا بسميراميس وبليستيخي المحظية المشكوك فيها (753.d) أو أنه ترك القارئ يقرر نوع النموذج الذي يفترض أن تكون عليه إيسمندورا.

F. Brenk (1996), "All for Love: The Rhetorical Exaggeration in Plutarch's Erotikos", in L.Van Der stockt(ed.) , *Rhetorical Theory and Praxis in Plutarch, Acta of the IVth International Congress of the International Plutarch Society, Leuven, SÉCL* 2000 ,Louvain, p.50.

(1) Jo. A. Mcnamara(1999), "Gendering Virtu" in S. B. Pomeroy(ed.), *Plutarch's Advice to The Bride and Groom and A Consolation to his Wife, Translation, Commentary, Interpretive Essays and Bibliography*, New York & Oxford, p.157.

(2) K. J. Dover(1975), *Greek Popular Morality in The Time of Plato and Aristotle*, Oxford, p.209.

(٣) يؤكد ستاتير (Stadter) أن النساء اللواتي صورهن بلوتارخوس يعبرن عن قدرتهن بصورة خاصة، فهن لا يحللن مكان الرجال، ولكن بدلًا من ذلك يظهرن فضائلهن فقط عندما تظهر الفجوات في المجتمع الذكوري بشكل أساسي؛ حيث يتمثل دورهن في دعم وتغذية ما هو جيد.

P. A. Stadter(1999), "Philosophos kai Philandros: Plutarch's View of Women in The Moralia and Lives", in S.B.Pomeroy(ed.), *Plutarch's Advice to The Bride and Groom and Aconsolation to his Wife, Translation, Commentary, Interpretive Essays and Bibliography*, New York-Oxford, pp.173-182.

وينتقل بعد ذلك للحديث عن نوع أخر من الحب الشاذ هو حب الغِلمان والذى لم يشبهه بالنسر الجائع كما فعل سابقًا، ولكنه شبّهه بالأطفال غير الشرعيين(751.F.2-5):[٢]

μέτρι' ἂν δόξειε ποιεῖν ὁ παιδικὸς οὗτος, ἀλλ' ὥσπερ ὀψὲ γεγονὼς καὶ παρ' ὥραν τῷ βίῳ νόθος καὶ σκότιος ἐξελαύνειν τὸν γνήσιον Ἔρωτα καὶ πρεσβύτερον.

"**فحب الغلمان يتجاوز كل الحدود،[٣] فهو مثل بعض الأطفال غير الشرعيين الذين ولدوا في غير وقتهم، يسعى لطرد أخيه الأكبر الشرعي وهو حب المرأة**".

استخدم بلوتارخوس في هذه السطور التشبيهات ليوضح أن الحب بين الرجل والمرأة يُشبه الوريث الشرعي للعائلة، وشبه حب الغِلمان بالابن غير الشرعي الذي يحاول

---

[١] أدرج بلوتارخوس في عمله كثير من النماذج عن المرأة المخلصة المطيعة لزوجها، وأشهر هذه الأمثلة ما ذكره في السطور (768.b-d)، و (770.d.71). ولمزيد من المعلومات عن هذه القصص عن إخلاص المرأة انظر:

Paus. 9313; F. Buffiere (1980), *Eros adolescent: La Péderastie dans la Gréce antique*, paris, pp.342,483; A. Hurst (1996), *La Montagne des Muses*, Geneva, pp.141-167.

[٢] أوضح كونستان (Konstan) أن عمل بلوتارخوس جاء مؤيدًا للتقليد الروائي اليوناني الذي يؤيد قيمة الحب كأساس للرابطة الزوجية، ولكنه أغفل وهو يتحدث عن هذا العمل التقليد الفلسفي.

D. Konstan (1994), *Sexual Symmetry: Love in the Ancient Novel and Related Genres*, Princeton, pp.13, 29 & 16.

[٣] يشير بروتوجينوس وهو أحد أطراف الحوار إلى أن هناك حب واحد وهو حب الغِلمان الموجود في مدارس الفلسفة؛ حيث يصفه بأنه حب طاهر وليس بسبب الرغبة في إقامة علاقة مع المرأة أو العبيد (751a–b)، أما دافنيوس وهو أيضًا طرف من أطراف الحوار يشير إلى أن العلاقات بين الرجال هو مخالف للطبيعة بالرغم من ادعاء بروتوجينوس حول كون الاعتداء على الغِلمان هو أمر فلسفي بحت، فهذه العلاقة تعد غير سوية (752a-b).

B. F. Russell (2001), p.171.

الاستيلاء على حق الوريث الشرعي، فهو عنده بالتالي حب زائف كما ورد في الفقرة السابقة، فإذا استطاع الابن غير الشرعي (حب الغِلمان) أن ينتصر على الوريث الشرعي (حب المرأة) فإن هذا الأمر يكون لفترة قصيرة ولا يستمر؛ فالرجل يستطيع أن يتخلى عن حبه غير السوي،[1] ولكنه لن يستطيع التخلص من حب المرأة أو يتخلى عنه. ويؤكد ذلك من خلال تشبيه علاقة الرجال بالغِلمان(770.b.5-9):

οἶσθα τοὺς παιδικοὺς ἔρωτας ὡς <εἰς> ἀβεβαιό-
τητα πολλὰ λέγουσι καὶ σκώπτουσι, λέγοντες ὥσπερ
ᾠὸν αὐτῶν τριχὶ διαιρεῖσθαι τὴν φιλίαν.

"**فأنت تعلم أنهم يقولون ويلومون كثيرًا عاشقي الغلمان**
لعدم استقرارهم، قائلين
إن تلك العلاقة الحميمة كمثل البيضة التي دمرها الشّعر".

نقف في هذه الفقرة على التشبيه الرائع للغلام مثل (البيضة التي دمرها الشعر) (*ᾠὸν αὐτῶν τριχὶ διαιρεῖσθαι*)، حيث يشبه الغلام بأنه كالبيضة أي الطفل الذي لم يخرج للحياة بعد، وحينما يخرج للحياة يستخدم بلوتارخوس التعبير(التي دمرها الشعر) والمقصود به شعر اللحية الذي حينما ينبت ينبذه الرجال بعدها، وحينها يكون قد خرج للحياة كرجل، أي أنه حب غير أصيل (751.A.3) كما وصف بلوتارخوس سابقًا، فهو بارع في استخدام التشبيهات التي توضح المعنى وتفصله، ولا يكتفي بوجهه نظره فقط، وإنما يستخدم التشبيه الذي يقنع القارئ.

---

[1] لقد اعترف المتحاورون في العمل بضرورة العلاقة بين الرجل والمرأة إن لم تكن بدافع الحب فيكون هدفها هو الإنجاب، وأشاروا إلى أن هذه العلاقة علاقة طبيعية أمام المجتمع والقانون. أما حب الغِلمان فهو علاقة صداقة وعادة ما تكون استغلالية وتعتبر سوء استخدام لجسد الرجال. وهذا ما عبر عنه أفلاطون في عمله "**القوانين**" (*Laws*.839-840).

J. M. Rist (2001), "Plutarch's Amatorius: A commentary on Plato's Theories of Love", *C Q* 51, p.565.

ويبدو من هذا التشبيه الذي استخدمه بلوتارخوس أيضًا أنه يؤيد العلاقة السوية المتعارف عليها بين الرجل والمرأة، ويعارض العلاقة غير السوية بين الذكور؛ فالزواج أو الارتباط بالمرأة يتفوق على العلاقة غير السوية مع الغِلمان، لأن مثل هذا الحب زائف ينتهي بظهور لحية الحبيب فيفقد رونقه.(١)

فالمناقشات في هذا العمل لا تحقر من الزواج،(٢) ولكنها تؤكد بشكل كبير وجود بعض العلاقات غير السوية، وكل هذه المناقشات تدور في إطار مسابقة بلاغية، حيث يشير بلوتارخوس إلى أن هذه العلاقات غير السوية تقع بين الرجال الحكماء فقط، وهذا الأمر مثار جدل وسخرية. كما أنه يقدم عرضًا أكثر شمولًا حول إمكانية وجود الحب المتبادل عند الاتحاد بين الجنسين. ولأن بلوتارخوس كان يدرك تمامًا أن مناقشته ستدعو حتمًا إلى عقد مقارنات مع المؤلفات الأكثر شعبية لمن سبقوه فقد كان يسعى بحذر إلى كتابة نموذج خاص به.(٣) ولذلك جاء المشهد الافتتاحي للمناقشة بمثابة الدخول في الموضوع الرئيسي لحواراته.(٤)

---

(1) A. Richlin (1983), *Garden of Priapus: Sexuality and Aggression in Roman Humor*, New Haven, pp.34*ff*.

(٢) درس العديد من المؤرخين الجانب المجتمعي للزواج والحب في أعمال بلوتارخوس والتي تثير التساؤلات حول دور المرأة في الأسرة والمجتمع، وخاصة في تفاعلها مع الرجال، وبالتالي تميل إلى معالجة القضايا الاجتماعية الأكبر مثل المساواة بين الرجل والمرأة والعلاقات الجنسية وغيرها. كما اتخذ البعض الأخر مسارًا فلسفيًا ودرسوا أسلوب بلوتارخوس في الكتابة خاصة فيما يتعلق بطبيعة الزواج وقيمته من حيث التقاليد الفلسفية الأوسع التي ترتبط بها.

J. Beneker (2008), p. 689.

(٣) عن فلسفة بلوتارخوس التي ظهرت في كتاباته انظر:

L. Van Hoof (2010), *Plutarch's practical Ethics: The Social Dynamics of Philosophy*, Oxford and New York; E. Kechagia (2011), *Plutarch against Colotes: A Lesson in History of Philosophy*, Oxford & New York.

(4) A. Georgiadou (2010-2011), p.71.

ويبدو من خلال تشبيهات بلوتارخوس المتعددة تطويره المستمر في عمله واختلافه عن جوهر أسلوب المناقشات الأفلاطونية حول الحب،[١] فهو يُظهر جديدًا في الوقت نفسه، ولتحقيق ذلك قام بإعادة تشكيل العناصر الخارجية لهذه المناقشات وأعاد بالتالي صياغة المصطلحات الأفلاطونية عن الحب،[٢] فقدم سمات وتشبيهات جديدة من ابتكاره، وكذلك قدم شخصيات كوميدية تتمثل في المجموعة المتنافسة من المتناظرين.[٣]

---

[١] أصبح بلوتارخوس من خلال كتاباته ومحاضراته من المشاهير في الإمبراطورية الرومانية، حيث اجتمع بالضيوف من جميع إنحاء الإمبراطورية لإجراء محادثات ومناقشات برئاسته، وقد تم تسجيل العديد من هذه الحوارات ونشرها بعد تجميعها تحت اسم "**الأخلاق**" (Moralia). وقد كانت أهم أعماله الباقية مخصصة للقراء اليونانيين؛ حيث كان معلمًا لليونانيين والرومان في الوقت نفسه.

M. H. Bronchud (2007), *The secret Castle: The Key to Good and Evil*, Bytelt press, p.76; P. A. Stadler (2015), *Plutarch and His Roman Readers*, Oxford Univ. Press. p.69.

[٢] كان بلوتارخوس يؤمن بالمبادئ الأفلاطونية، وكان دائم الانتقاد للفلسفة الرواقية كما أنه رفض الفلسفة الأبيقورية جملة وتفصيلًا، فلم يعطِ أهمية كبيرة للأسئلة النظرية وشكك في إمكانية حلها، فكان يولي جل اهتماماته للمسائل الأخلاقية والدينية. ومن ذلك يبدو أنه كان يؤمن بالأفكار والأخلاق الأفلاطونية المتعارضة مع الرواقية والأبيقورية، وكان مرتبطًا بالدين مهما كانت رؤيته عن الإله أو وصفة للرذيلة والفساد الذين هم سبب في الخرافات فإن مشاعره الدينية وعدم ثقته في القوى البشرية للمعرفة قادته إلى الاعتقاد بأن الإله هو من يساعد البشر من خلال الوحي المباشر، وقد مكنه هذا من تبرير الاعتقاد السائد في العرافة بالطريقة التي كانت معتادة منذ فترة طويلة بين الرواقيين. فكان موقفه من الدين الشعبي مشابهًا؛ حيث إن آلهة الشعوب المختلفة هي مجرد أسماء= =مختلفة لنفس القوى الإلهية، فالأساطير تحتوي على حقائق فلسفية يمكن تفسيرها مجازيًا. وهكذا سعى بلوتارخوس إلى الجمع بين المفهوم الفلسفي والديني للأشياء والبقاء أقرب ما يمكن من التقاليد.

E. Zellar (1931), *Out Lines of The History of Greek Philosophy*, 13Thed., pp.306-308.

[3] Georgiadou (2010-2011), p.70.

وعلى الرغم من ذلك لم يكن بلوتارخوس يتوقع من جميع الرجال الامتناع عن العلاقات غير السوية والالتزام بالعلاقات الزوجية، فقد كان من المتوقع في العالم اليوناني والروماني أن الالتزام بشرف الحب يكن دائمًا من جانب المرأة وليس الرجل،[١] فقد وجدت العديد من النصوص التي تشير للمرأة المتهمة بالزنا- على الرغم من أنه يتم التغاضي عن هذا إذا فعله الزوج- في حين أن الرجال لم يتهموا بأي شييء إذا ارتبطوا بالعبيد أو المحظيات أو الغِلمان.[٢]

ولكن اشترط بلوتارخوس في علاقة الحب بين الرجل والمرأة أن تكون برعاية الربة أفروديتي حتى لا تتحول لشيء أخر، وقد استخدم تشبيهات متميزة ليوضح شكل هذه العلاقة إذا غابت إلهة الحب(752.B.1-3):

εἰ δ' ἔστι
τις Ἔρως χωρὶς Ἀφροδίτης, ὥσπερ μέθη χωρὶς οἴνου πρὸς
σύκινον πόμα καὶ κρίθινον,

"**ولكن إذا وجد**
أي حب بدون أفروديتي، فيصبح كما لو أن الإنسان يسكر بدون نبيذ
عن طريق مغلي التين أو الشعير"،[٣]

---

[١] عن قلق بلوتارخوس كشخصية يونانية من الأداء السليم للدولة الرومانية انظر:

S. Swain (1996), *Hellenisum and Empire: Language Classicism and Power in Greek World AD 50-250*, Oxford, pp.135-186.

[2] B. F. Russell (2001), p.171.

[٣] ذكر بلوتارخوس كثيرًا في عمله الترابط بين الحب وأفروديتى وعدم قابلية الانفصال بينهما، وقد وسع بلوتارخوس أطروحته في هذا الأمر في الفقرات (756e-757a, 758c-759d-f, 764b-e, 768d). كما أنه ذكر العلاقة بين أفروديتي وإيروس وحدود كل منهما في مسألة الحب كثيرًا في عمله.

B. Thronton (1997), *Eros: The Myth of Ancient Greek Sexuality*, Boulder, pp.11-60.

هنا يبدع بلوتارخوس في وصفه للحب الأصيل الذي يمتزج بأفروديتي فتمنح الحب جمالًا وروعة، ولكن إذا كان هناك حب بدون أفروديتي فيصبح كمن يسكر دون نبيذ (*μέθη*) عن طريق استمتاع مزيف وهو مغلي التين أو الشعير (*σύκινον πόμα καὶ κρίθινον*)، أي أن هذا الحب لا يكون أصيلًا وإنما مزيفًا يصبّر به الطرفان نفسيهما، ولكنه لا يشبع كل منهما، ولمرة أخرى لا يتحدث بلوتارخوس دون استخدام تشبيه ليوضح المعنى المقصود. فالعلاقة بين الرجل والمرأة لا يمكن أن توجد بدون أفروديتي، فبغيابها سيكون الحب ممزقًا ولا معنى له ولا يستحق أي مجهود وسيكون مشابهًا لحد كبير لحالة السكر التي تستعمل مغلي التمر أو الشعير.

وتبين هذه التشبيهات أكثر الأجزاء تعقيدًا في عمله، وهذا الأمر كان متأثرًا فيه بشيشرون (Cicero) في حواراته الأكاديمية.[١] فقد جعل بلوتارخوس أصدقاءه بروتوجينوس وزيوكسيبوس هما من يقدمان الحجج تجاه الزواج؛ حيث إن هجماتهما تمنح بلوتارخوس الفرصة للقيام بسرد متعدد الأوجه والتحدث مباشرة عن الزواج الذي يكون أساسه الحب.[٢]

ثم ينتقل إلى صورة مغايرة ليصف بها العلاقة بين الرجل والمرأة (752.B.8-9):

τῆς εὐχερείας καὶ θρασύ-
τητος, ἀνθρώπους ὁμολογοῦντας ὥσπερ οἱ κύνες ἐκ <τῶν>

"**يا لها من جرأة غريبة وغطرسة لدى الرجال حين يعترفون بأنفسهم أنهم مرتبطون بالنساء وكأنهم كلاب**".

يشبه بلوتارخوس في هذه الأبيات الرجال بالكلاب (*κύνες*)، وهذا التشبيه الهدف منه استنكار ارتباط الرجال بالنساء من أجل الرغبة فقط، ولكن لابد أن تعتمد تلك العلاقة على الحب. وهذا الأمر قد وصفه بلوتارخوس حين اتهم الزواج بأنه علاقة بلا حب

(1) F. Brenk (2014), "The Persona "*Plutarch*" in The *Dialogue on Love*", American Philological Association/American Institute of Archaeology annual meeting, Chicago, session 55, p.2.

(2) J. Beneker (2008), p.689.

إذا اختفى فيه الميل الروحي والخضوع (752.C.10)،[١] ولذلك شبهه بالتفاعلات التي تحدث بين العناصر الكيميائية(752.D.3-6):

Δαφναῖον δ' ὁρῶ ταὐτὸν πάσχοντα τῷ χαλκῷ· καὶ γὰρ ἐκεῖνος οὐχ οὕτως ὑπὸ τοῦ πυρὸς ὡς ὑπὸ τοῦ πεπυρωμένου χαλκοῦ καὶ ῥέοντος, ἂν ἐπιχέῃ τις, ἀνατήκεται καὶ ῥεῖ συνεξυγραινόμενος·

"لكنني أري دافنيوس في نفس حالة
مركب النحاس؛ فالنحاس لا يذوب بسهولة في النار بنفس القدر
الذي يندمج فيه مع نفس المعدن المنصهر الذي يُصب عليه،[٢]
فيمتزج كلاهما معًا".

تؤكد هذه التشبيهات على المعرفة العلمية الكبيرة التي يتمتع بها بلوتارخوس، فمن المعروف أن النحاس وحده مادة لينة قابلة للطرق ويسهل تشكيلها دون أن تتكسر، ممّا يجعله أحد المعادن الأساسية التي يستفيد منها الإنسان؛ حيث كان يتم إضافته إلى الذهب بكمية قليلة كي يسهل تشكيله، وكذلك كان يُمزج بالزنك لإنتاج عنصر أخر صلب وقوى يُستخدم في تصنيع المعدات الحربية وهو البرونز، فالنحاس وحده عنصر

---

[١] ظهرت في أعمال بلوتارخوس روح المترجم الدقيق الذي يغامر بتقديم وجهات نظر فلسفية مختلفة حول خلق الروح والتكوين البشري والأخلاق والشعر وغيرها من الموضوعات التي ناقشها بناء على خلفيته الفلسفية. كما أنه ليس من المنطقي القول إنه لم يكن مفكرًا أصيلًا، فقد عاش بلوتارخوس في عصر اتخذت فيه الفلسفة شكل تفسير النصوص الفلسفية الكلاسيكية التي بلورت فلسفة أفلوطين (Πλωτῖνος) والمعلقين على أفلاطون (Πλάτων) وكذلك أرسطوطاليس (Ἀριστοτέλης).

K. Ziegler (1951), "Plutarchos," in *Realencyclopädie der klassischen Altertumswissenschaft*, vol. XXI.1, Stuttgart, pp.938-939.

[٢] كان اليونانيون القدماء يربطون دائمًا بين النحاس والإلهة أفروديتي إلهة الحب وزوجة هيفايستوس إله النار والحدادة، وربما هذه التشبيهات لأن النحاس لا يذوب في النار بسهولة، وهذا الأمر هو حال العلاقة بين أفروديتي وهيفايستوس.

J. Paula (2007), *Copper*, The Rosen Publishing group, New York, p.5.

لا يتمتع بالصلابة، ولكن عند إضافته إلى عناصر أخرى يكتسب صلابة وقوة كبيرة.[١]

ولم يكن بلوتارخوس في تشبيهاته التي استخدم فيها النحاس والقصدير على دراية فقط بالتفاعلات الكيميائية لهذين المركبين، ولكنه كان في الوقت نفسه يدرك العلاقة ما بين الإلهة أفروديتي والنحاس؛ فقد كان من المعروف في الأدب اليوناني المبكر الربط بين أفروديتي والمرايات المصنوعة من البرونز، وهذا المعدن يعتمد في تكوينه بصورة أساسية على النحاس، ويضاف إليه بعض المواد الأخرى كي يتكون وغالبًا ما يضاف القصدير إلى النحاس لينتج البرونز. وقد ارتبط النحاس كذلك بأفروديتي لأنه كان متوفرًا بصورة كبيرة في جزيرة قبرص (*Κύπρος*) التي حملها إليها البحر بعد أسطورة خلقها، وكذلك كان اللمعان الوردي لهذا المعدن يزيد من إشراقة المجوهرات التي تتزين بها هذه الإلهة.[٢]

وبذلك تؤكد تشبيهات بلوتارخوس على أن أي اتحاد يتم تصويره بأنه مترابط ولكنه يفتقر إلى الحب والمودة والطاعة، يعتبر ارتباطًا يفتقر إلى التماسك الداخلي، فبلوتارخوس لا يؤيد الزيجات الشكلية؛ ويعطينا مثالًا لذلك حينما يشير إلى أن دافنيوس (*Δαφναῖος*) عندما ذهب ليتزوج زواجًا ليس به حب، أشار إلى أن هذا الاتحاد لا يمكن أن يكون متماسكًا، ويتخلله الخجل (*αἰσχύνης*) والخوف (*φόβου*) (752.d.1) كما لو كان زواجًا قائمًا على التقاليد فقط ويفتقر إلى الحب.[٣]

---

(1) J. Paula (2007), "Copper", www.wikiwand.com, pp.4-17; "Copper processing", www.britannica.com; "What are the chemical properties of copper and what makes these properties useful?", www.quora.com.

(2) M. S. Cryino (2010), *Aphrodite*, Routledge , London & New York, p.66.

(3) M. B. Crawford (1999), "Amaturius: Plutarch's Platonic Departure from περὶ γάμου Literature" in *Plutarco, Platony, Aristoteles*, (ed. A. Perez Jimenez, J.Garcia Lopez and R. M.Aguilar, Madrid, pp.295-296.

ولم تتوقف تشبيهات بلوتارخوس العلمية عند هذا الأمر، بل استخدم مرة أخرى مركبات كيميائية في تشبيهاته عند الحديث عن العلاقة بين الرجل والمرأة (752.E.5-9):

ὅτι τῆς γυναικὸς ὁ
πλοῦτός ἐστι φυλακτέος τῷ νεανίσκῳ, μὴ συμμίξαντες
αὐτὸν ὄγκῳ καὶ βάρει τοσούτῳ λάθοιμεν ὥσπερ ἐν χαλκῷ
κασσίτερον ἀφανίσαντες. μέγα γάρ, ἂν ἐλαφρᾷ καὶ λιτῇ
γυναικὶ μειρακίου συνελθόντος εἰς ταὐτὸν ἡ κρᾶσις οἴνου
δίκην ἐπικρατήσῃ·

"**يجب ألا تذهب ثروة المرأة**
لهذا الشاب.[1] لأننا لو أشركناه
في تلك الأبّهة والعظمة فسوف نفقده دون قصد مثل القصدير
حين يتلاشى في النحاس. لأن هذا الشاب إذا تزوج من امرأة بسيطة وعادية،
فمن الأرجح أن تكون له اليد العليا، مثل النبيذ الذي يمتزج بالماء؛"

تبين هذه السطور براعة بلوتارخوس في استخدام الكلمات متشابهة المعنى ليوضح فكرته ويدعمها مثل (*ὄγκῳ καὶ βάρει*) (الأبهة والعظمة)، وبالمثل استخدم كلمتين متشابهتين هما (بسيطة وعادية) (*ἐλαφρᾷ καὶ λιτῇ*) ليؤكد فكرته، فالتشابه في المعنى الذي كان يلجأ إليه بلوتارخوس كثيرًا في عمله من الممكن اعتباره معيارًا لإثبات وجهة نظره عن العلاقات المختلفة.

كما شبه بلوتارخوس باكخون في هذه الأبيات بمادة القصدير (*κασσίτερον*) وشبه إيسمندورا بمادة النحاس (*χαλκῷ*)، والقصدير من المعروف عنه أنه يمتزج بالنحاس وينتج مادة البرونز، فالنحاس هو العنصر الأساسي في التكوين وتختلف

[1] أظهر بلوتارخوس إيسمندورا الأرملة في هذا العمل تتمتع بنوع من السمعة التي لم تشترك فيها جميع الأرامل في العصور القديمة، والتي ظهرت في تعليقات مهينة للعديد من الكتاب مثل كاتوللوس (Cattulus) (Ma.21-8)، وكذلك بترونيوس (Petronius) (Sat.111-112).
P. Walcot (1996), *Women in Antiquity*, Oxford University Press, p.15*ff*.

الإضافات الأخرى من المعادن التي تضاف إليه، فيمكن أن يضاف إليه القصدير أو المنجنيز أو غيرها،[١] فبلوتارخوس بذلك يحاول أن يشير إلى أن خصائص الشاب باكخون سوف تختفي (*ἀφανίσαντες*) حينما تندمج في خصائص زوجته الأقوى منه، فالأصل في العلاقة هنا هي الزوجة وهي من ستتحكم في العلاقة وليس الشاب الذي سيكون أدنى منها في المكانة. وكذلك تشبيهه الرجل بالنبيذ وزوجته بالماء الممزوجان معًا (*κρᾶσις*) سيكون النبيذ هو العنصر الظاهر وسيغير خصائص الماء، فهو بذلك يقصد أن الزوج عندما يكون له اليد العليا (*ἐπικρατήσῃ*) سيكون هو القائد في العلاقة وليس الزوجة.

وقد انتقد بروتوجينوس وهو أحد شخصيات المناقشة فارق السن في هذا الزواج(753a-b) وقد اقتبس مقولة لهسيودوس (Ἡσίοδος) عن الزواج في عمله **الأعمال والأيام** (Ἔργα καὶ Ἡμέραι)، فهو يرى أن إيسمندورا وباكخون يلعب كل منهما دور الأخر؛ فعمرها يتجاوز الثلاثين وعمره سبعة عشر، وهذا الأمر لم يكن معتادًا في الزواج، ويؤكد وجهه نظره مستشهدًا برأي هسيودوس.[٢] وهذه الحجة يعارضها بلوتارخوس حيث يؤكد بدلًا من ذلك أن إيسمندورا لديها فرصة أكبر من منافسيها(أي محبي باكخون من الرجال) وليس بها من شييء يجعلها غير مؤهلة لتكون شريكة حياة باكخون، فهي لازالت قادرة على انجاب الأطفال، ولذلك لا يمكن اعتبار زواجهما قائمًا على أساس المنفعة المادية فقط، علاوة على ذلك فإن باكخون الملقب بالوسيم أو الجميل (Βάκχωνι δὲ τῷ καλῷ) (749c.9) لديه العديد من محبي الرجال (Ἐραστaῖ) وإيسمندورا ليست أكبر من أي واحد منهم.[٣]

---

(1) https://mqaall.com/mix-copper-tin/

(2) Hesiodus. *W. D*. 696-698.

(3) A. G. Nikolaidis (1997), "Plutarch on Women and Marriage", WS 110, pp.80-81.

فالحب بين إيسمندورا وباكخون ليس حبًا من أول نظرة، ولكنه كما يبدو من رواية أوتوبولوس افتتان، ومع ذلك فإن شغفها المعلن تجاهه قد واجه معارضة قوية من عشاقه الذكور ومن والدته، وتحت ضغط أقرانه والأعراف الاجتماعية (السن– الثروة– الحالة الاجتماعية) يتردد باكخون في الزام نفسه بهذا الزواج ويطلب من عاشق مخلص وابن عم أكبر منه سنًا أن يقرر له. وعندما وصلت المناقشة إلى طريق مسدود، تم اختيار بلوتارخوس وأصدقائه ليكونوا حكامًا في هذه المسألة(750a).[١] وبالطبع هناك مفارقة في اختيار بلوتارخوس المتزوج حديثًا كقاضي في الجدل حول العلاقات المثلية والعلاقات مع الجنس الأخر.[٢]

كما أن تشبيه باكخون بأنه شاب (*τῷ νεανίσκῳ*) يضفي قوة على وجهة نظر بيسياس– أحد شخصيات المحاورة– باعتباره الشريك النشط في العلاقة الزوجية، وكلمة (*μειρακίου*) التي تعني شاب أو فتى قد وضعت بدون أداة تعريف لأنها لا تشير إلى باكخون بالتحديد، وإنما لأى شاب على علاقة بأي امرأة في العموم، ومن الممكن اعتبار هذا الأمر تعبيرًا بلاغيًا إبداعيًا من بلوتارخوس، فعند تشبيه باكخون بكلمة (*νεανίσκῳ*) فمن المسلم به أن يكون هو الشريك المسيطر في علاقة الزواج، ولكنه على الرغم من ذلك يظل خاضعًا لشريكته.[٣]

ولكي يكون الرجل هو المسيطر في العلاقة يجب أن يكون مسيطرًا على الثروة حتى لو كانت خاصة بزوجته(753.F.3-4):

ται καὶ περικόπτουσιν ὥσπερ ὠκύπτερα τῶν γυναικῶν

---

(1) A. Georgiadou (2010-2011), pp.74-75.

(٢) لم يكن اختيار بلوتارخوس ليكون قاضيًا في هذه المسألة اختيارًا موفقًا لأنه كان متزوجًا حديثًا، ولكن عند قراءة عمل لوكيانوس "**الغزليات**"(*Amores*) نجد أنه أكثر نجاحًا عندما اختار شخصية ليكينوس (Lycinus) ليلعب دور المحكم في مسابقة أقامها أحد الأثينيين وعشيق امرأة كورنثية.

Lucian. *Amores*.18.50-51.

(3) R. Flaceliére (1980), p.134.

τὰ περιττὰ χρήματα, τρυφὰς ἐμποιοῦντα καὶ χαυνότητας

"**فالرجال العاقلون يشذبون ثروة زوجاتهم الزائدة، كما لو أن لها أجنحة تتطلب التشذيب؛ لأن هذه الثروة نفسها تزرع في نفوسهن الرفاهية والغرور وتجعلهن حمقاوات.**"[١]

يشبه بلوتارخوس الثروة بالطائر الذي يجب أن تُشذب أجنحته (*ὠκύπτερα*) حتى لا يطير بعيدًا عن مكانه، فهو يؤكد على ضرورة تجريد المرأة من أي مميزات يمكن من خلالها أن تسيطر بها على الرجل أو المنزل، فالثروة عادة ما تكون مصدر قوة، ولذلك يجب على الرجل أن يسيطر على الثروة حتى لو كانت تخص زوجته ليكون له اليد العليا في العلاقة بينهما كما أشار بلوتارخوس من قبل، حتى أنه يشير بعد ذلك إلى كيفية السيطرة على المرأة في إشارة إلى أنتيجونوس الذي أرسل ضابطه الذي حصّن مونيكيا يأمره بما يلي (754-b.2-4):

ἐκέλευε

ποιεῖν μὴ μόνον τὸν κλοιὸν ἰσχυρὸν ἀλλὰ καὶ τὸν κύνα λεπτόν,

"**لم يأمره**

فقط بأن يجعل الطوق قويًا فقط،[٢] ولكن أن يجعل الكلب نحيفًا أيضًا".

برع بلوتارخوس هنا في توصيف كيفية السيطرة على المرأة، فلا يشير فقط إلى الاعتماد على القوة(*ἰσχυρὸν*) والسطوة في السيطرة، ولكن أيضًا ضرورة إضعاف المرأة حينما تحدث عن الكلب النحيف (*κύνα λεπτόν*) حتى لا تستطيع الخروج عن

---

[١] ينقل بيسياس بهذه الكلمات جبهة المعركة من الحب والاتحاد الزوجي المبني على الحب إلى مسألة ثروة إيسمندورا وعمرها كسببين لمعارضة الزواج بحجة أن هذين العاملين سوف يكون لهما اليد العليا في العلاقة وهو ما لا يريده بلا شك ولا يوافق عليه (752 e-f).

B. F. Russell (2001), p.96.

[٢] صرح بلوتارخوس هنا بالمشبه به وهو الكلب وحذف المشبه وهو المرأة، ولكن يفهم من سياق الحوار أن المشبه الذي يقصده هو المرأة.

السيطرة وكسر الطوق.[١] ولكن إذا حدث العكس وكانت المرأة هي المسيطرة نظرًا لكونها الأكبر سنًا والأغنى سيكون الزواج غير متوازن مثل الزرع بطريقة غريبة(753.A.7-9):

σχεδὸν ἡμεῖς ἔτεσι τοσούτοις γυναικὶ πρεσβυτέρᾳ καθ-
άπερ οἱ φοίνικας ἢ σῦκα καὶ ἄωρον ἄνδρα περιάψωμεν.

" **لكن هكذا سنُزوج رجلًا غير ناضج من امرأة تكبره بأعوام،**
كما يُجبّر التمر والتين."[٢]

يحاول بروتوجينوس أن يشبه الزواج والاتحاد بين شاب صغير وامرأة أكبر منه بكثير (*πρεσβυτέρᾳ*) بزراعة غير طبيعية كمثل التي يقوم بها الفلاحون عندما يقومون بتطعيم نباتات مختلفة تمامًا معًا.[٣] فشبه زواج باكخون وإيسمندورا بالتداخل عند زراعة التين والتمر (*καθάπερ οἱ φοίνικας ἢ σῦκα.*) التي تتم بطريقة التهجين.[٤]

فالفلاح يلجأ إلى التهجين أو التلقيح الخلطي بين نباتين مختلفين ليجمع الصفات المرغوبة في كل منهما فمثلًا يأخذ حبوب اللقاح من نبات معين وينشرها

---

[١] قبل هذه الأبيات تحدث بلوتارخوس عن أن الرجل يجب أن يتحكم بزوجته بنفس الطريقة التي أمر بها القائد أنتيجونوس (Ἀντίγονος) جنوده للسيطرة على الأثينيين الجامحين عند تحصين موكيناى (754.B.1).

[٢] يقصد بلوتارخوس هنا أن يضرب مثال بمن يزرعون بذور التمر والتين على جذور قديمة لتؤتي ثمارها قبل موسمها.

[٣] لم تكن هذه هي المرة الوحيدة التي تحدث فيها بلوتارخوس عن هذا الخلط الذي يقوم به الفلاحون في الزراعة، ولكنه ذكره أيضًا في عمله (*Quaest. Conv.*700*f.*).

[٤] كان من المعروف عن بلوتارخوس أنه نباتي على الرغم من عدم وضوح مده التزامه بهذا النظام الغذائي ومدى مصداقيته. ولكن الكتاب المحدثين قد استشفوا هذا الأمر عندما كتب بلوتارخوس عن أخلاقيات أكل اللحوم في عمله "**الأخلاق**" (Moralia) (538*ff.*).

S. T. Newmyer (2020),"Plutarch on Justice toward Animals: Ancient insights on modern Debate", *Scholia ns 1: SCA*, p. 41.

على ميسم نبات أخر بعد قطع أسدية هذا النبات حتى لا يحدث التلقيح الذاتي ثم يغلف زهرة النبات الذي نثرت عليه حبوب اللقاح حتى يمنع وصول حبوب اللقاح من نبات أخر وعندما تنضج البذور يزرعها فيحصل بذلك على نباتات جديدة تجمع الصفات المرغوبة في كلا النباتين الأصليين.[١] فزواج باكخون وإيسمندورا من وجهه نظره ليس زواجًا طبيعيًا، لأن الزواج الطبيعي يكون فيه الرجل أكبر من المرأة وليس العكس.

ورغبة بلوتارخوس في إظهار جديد في عمله، قد أنشأت حوارًا مكثفًا بين المجموعتين المتناقشتين حول المزايا النسبية للحب الشاذ جنسيًا والمغاير للطبيعة بدلًا من تقديم خطابات منفصلة حول الحب كما فعل أفلاطون في عمليه "**المائدة**" و"**فايدروس**". وكذلك قام بتحويل التشبيهات الأدبية القديمة إلى تشبيهات جديدة، وهذا يضع القارئ في مشهد جديد من صنعه.[٢]

ولكن التشبيه الذي استخدمه بروتوجينوس هنا بتشبيه هذا الزواج بالتطعيم في الزراعة ليس في محله، ولم يكن من المنطقي استخدامه كمثال لهذا الزواج لأنه لم يذكره أيضًا كمثال للسلوك غير الطبيعي الذي يدافع عنه طوال الحوار وهو العلاقة الجنسية مع الغِلمان. فإذا كان الزواج بامرأة أكبر في السن أمرًا غير مقبول فمن الطبيعي أيضًا أن يكون الاقتران بالغِلمان هو الأخر أمرًا غير مقبول.[٣] ولكن في هذه العبارة يحاول بلوتارخوس أن يستعيد الأعراف الزوجية الراسخة والممارسات التقليدية للزواج بين الرجل والمرأة، وذلك عندما ذكّر الجمهور بكلمات هسيودوس في "**الأعمال**

(1) G. Wricke & E. Weber (1986), *Quantitative genetics and selection in plant breeding*, Berlin, p.257; M.L. Arnold(1996), *Natural Hybridization and Evolution*, New York: Oxford University Press, p.232.

(2) Georgiadou (2010-2011), p.70.

(3) R.Flaceliére (1980), p.136.

والأيام" (Ἔργα καὶ Ἡμέραι) (٦٩٦–٦٩٨) حول السن المناسب للرجل كي يحظى بزوجة في المنزل(753.A.5-9).

كما أن بلوتارخوس طوال هذا العمل يراجع أراء هوميروس حول الحب المِثلى من خلال الجدال والأمثلة،[١] ويوضح أن العديد من النساء متساويات مع الرجال إن لم يكن أفضل منهم في الفضيلة والذكاء، وأن الفشل في الزواج عادة ما يكون خطأ الزوج. وبذلك فإن المعرفة الفلسفية لبلوتارخوس الناضج كانت ضرورية للحكم على الموقف.[٢]

ويعود مرة أخرى من خلال التشبيهات لموضوع الحب المتبادل بين الرجل والمرأة دون النظر إلى الثروة؛ فالرجال الفقراء والمغمورون الذين تزوجوا من نساء ثريات وذوات أصل لم يُهمشوا ولم يفقدوا شخصيتهم، فقد عاشوا مع زوجاتهم بلطف، واحتفظوا أيضًا بمراكزهم كأرباب للبيت (753.F)، ولكنهم يفقدون هذه المنزلة إذا لجأوا لإهانة زوجاتهم (754.A.3-9):

ὁ δὲ συστέλλων τὴν γυναῖκα καὶ
συνάγων εἰς μικρόν, ὥσπερ δακτύλιον ἰσχνὸς ὢν μὴ περιρ-
ρυῇ δεδιώς, ὅμοιός ἐστι τοῖς ἀποκείρουσι τὰς ἵππους εἶτα
πρὸς ποταμὸν ἢ λίμνην ἄγουσι· καθορῶσαν γὰρ ἑκάστην

---

[١] يخفف بلوتارخوس حدة المناقشات باستخدام العناصر الهزلية، وهذه العناصر تعكس تأثره بوصف أفلاطون المضحك لأريستوفانيس والأصول الأسطورية للعاطفة المثلية(*Symp.*189c-193e) عندما وصف ألكيبياديس (Ἀλκιβιάδης) في حالة سكر في محاولة فاشلة لإغواء سقراط (*Symp.*219b-d).

A. Georgiadou (2010-2011), p.72.

[2] F. Brenk (2014), p.2.

ويشير نيكولايديس(Nekolaidis) وهو يقرأ "**حوار عن الحب**" لبلوتارخوس أن الكاتب يُحمل الزوج والزوجة المسؤولية بالتساوي للحفاظ على علاقة متزنة ومنسجمة، ولكن أيضًا يجب أن تؤمن الزوجة بتفوق زوجها الأخلاقي.

A. G. Nikolaidis (1997), "Plutarch on Women and Marriage", *WS* 110, p.47.

τὴν εἰκόνα τῆς ὄψεως ἀκαλλῆ καὶ ἄμορφον ἀφιέναι τὰ φρυάγματα λέγεται καὶ προσδέχεσθαι τὰς τῶν ὄνων ἐπιβάσεις.

"ولكن من يذل زوجته
ويجعلها بلا قيمة، كمثل من يضيق الخاتم جدًا على إصبع صغير
حتى ينفجر. وكمثل من يقطعون ذيول أفراسهم
ويقودونهم إلى نهر أو بركة، لأنه يُقال إن تلك الأفراس تدرك بحزن
فقدانها لجمال مظهرها فتفقد ثقتها بنفسها،
وتسمح للحمير أن يعتلوها".

شبه بلوتارخوس في هذه الأبيات حالة الزوجة الذليلة تشبيهًا بليغًا، حيث شبه التضييق عليها بتضييق الخاتم (*ἰσχνὸς δακτύλιον*) على الإصبع، وهذا التشبيه يصور المرأة كواحدة من ممتلكات الرجل، فهي مثل الخاتم من ممتلكات الرجل. وقد أعاد بلوتارخوس استخدام الكلمات المتشابهة في المعنى ليؤكد فكرته عندما استخدم كلمتي "بدون سحر" ومشوهه" (*ἀκαλλῆ καὶ ἄμορφον*)، عندما شبه الزوجة الذليلة بالفرسة المشوهة، فكلتاهما تشعر بالعجز وتفقد الثقة (*προσδέχεσθαι*)، وهذا العجز يجعل المرأة ترتبط بأي رجل دون النظر إلى أصله ونبله كما تخضع الأفراس (*τὰς ἵππους*) للحمير (*τῶν ὄνων*) وهي من فصيلة أدنى منها. فقد استخدم بلوتارخوس التشبيه ببراعة ليصف الحالة التي يريد وصفها، ومن خلال التشبيه أيضًا يترك في النفس أثرًا قويًا يصل للقارئ بشكل غير مباشر، ربما يكون أقوى في التعبير وأوضح للفكرة.

فالقارئ لعمل بلوتارخوس يُحمّل الزوج والزوجة المسئولية بالتساوي للحفاظ على علاقة متزنة ومنسجمة، ولكن على الرغم من ذلك يجب أن تنحني الزوجة أيضًا لتفوق زوجها الأخلاقي.[١]

(1) A. G. Nikolaidis (1997), pp. 80-81.

ولأن بلوتارخوس كان مؤيدًا للحب بين إيسمندورا وباكخون لم يهتم بفارق السن بينهما ودافع عنها وشبهها بالرجال المحبين لباكخون(754.C.2-4):

οὐδενὸς γάρ ’ ἔφη
’τῶν ἀντεραστῶν πρεσβυτέρα, οὐδ' ἔχει πολιὰς ὥσπερ ἔνιοι
τῶν Βάκχωνι προσαναχρωννυμένων.

"**إنها ليست أكبر من منافسيها، وليس لديها شعرًا رماديًا مثل بعض الرجال الذين يرافقون باكخون**".

استخدم بلوتارخوس هنا التشبيه في غير موضعه، حيث شبه إيسمندورا بالرجال المنافسين لها في علاقتهم بباكخون، فلا يجوز مقارنة الحب بين الرجل والمرأة بالعلاقة بين الرجال، ولكن ربما استخدم بلوتارخوس هذا التشبيه كإشارة غير مباشرة وساخرة من بيسياس عندما أخبره أن إيسمندورا ليست أكبر من منافسيها من الرجال،[١] فهو يحاول من خلال التشبيه أن ينفي عن إيسمندورا أنها أكبر من منافسيها من الرجال. فإذا كان الرجال الأكبر سنًا من إيسمندورا قادرين على الاقتران بباكخون فلا شيء يمنع إيسمندورا بالتأكيد من الزواج به. وبذلك يؤكد بلوتارخوس أن السن الأكبر للزوجة لم يعد عائقًا أمام هيمنة الزوج في العلاقة أكثر من الوضع الاجتماعي للزوجة وثروتها،[٢] فعلى عكس تحذيرات بروتوجينوس والفروق العمرية

---

[١] من الممكن اعتبار مقالة بلوتارخوس "**حوار عن الحب**" مسرحية ساتيرية متطورة من الناحية الخطابية؛ فالحوار ككل ليس مجرد مزحة، فهو يخدم غرضًا مزدوجًا يتمثل في إمتاع القراء، وكذلك ترسيخ القيم التقليدية باستخدام السخرية.

P. Walcot (1988), " Plutarch on Sex", *G&R* 45, p.183.

[٢] بغض النظر عن ذكاء إيسمندورا الفائق وشخصيتها المسيطرة وعمرها فإن الادعاءات التي يقدمها بلوتارخوس حول العلاقة المشتركة بين الجنسين سوف تكون أكثر غرابة بالنسبة للأفلاطونيين المعاصرين له. ولكن على أية حال فإن وجهة نظر بلوتارخوس تتلخص في أنه بوجود نساء صادقات لا نجد مثل هذه المشاكل المجتمعية؛ حيث إن الرجل يمكن أن يستفيد من وصاية زوجته=

وكلمات هسيودوس (753.a) يؤكد بلوتارخوس أن هناك عاملًا حاسمًا فقط في مسألة الزواج وهو قدرة إيسمندورا حتى الآن على إنجاب الأطفال لأنها مازالت صغيرة نسبيًا.

فقد قدم بلوتارخوس من خلال تشبيهاته دلالات واضحة على أن الزواج من الأرملة الأكبر سنًا إيسمندورا سيجعل باكخون يكتسب زوجة تفهم بالفعل متطلبات الزواج وستكون مستعدة لتقديم التعاون الذي يحتاجه الزواج، فهو بذلك يؤكد أنه ليست هناك مشكلة إذا كانت المرأة مسنة عاقلة (*νοῦν ἔχουσα*) (754d.5) وهي التي تقود حياة الشاب الذى تحترمه وتحبه لأنها ستكون أكثر حكمة. ومع ذلك سيكون من الخطأ افتراض أن بلوتارخوس يحاول أن يجعل هناك مساواة في القدرات القيادية للمرأة والرجل بشكل عام. وبذلك فإن هذا التشبيه يضيف بعدًا ثابتًا للمناقشة وهو أن إيسمندورا قادرة على المنافسة ليس فقط مع منافسيها من الذكور الناضجين ولكن أيضًا مع النساء؛ حيث إنها مازالت صالحة للزواج، فهي مازالت صغيرة، والدليل على ذلك أن الشيب لم يغزو شعرها. [١]

وعندما يناقش بيسياس (Πεισίας) وهو أحد المتحاورين مسألة عمر إيسمندورا كسبب مهم لمعارضة الزواج فقد كانت حجته أنها ستكون لها اليد العليا في العلاقة (752E-F)، ولكن بلوتارخوس يدحض ذلك بتشبيهه بعض الرجال بالعبيد لدى النساء (753D-754B). [٢]

وينتقل بلوتارخوس بتشبيهاته ليصور بداية الحب بين الرجل والمرأة (754.C.8-754.D.1):

ἐν ἀρχῇ δὲ κυμαίνει καὶ ζυγομαχεῖ, καὶ

= ويرفع نفسه إلى مستواها، وهي ستكون قادرة على قبول ما عليه الرجل وما سيقدمه له حتى لو كانت الضروريات فقط (754.a).

J. M. Rist (2001), p.564.

(1) J. Beneker (2008), pp. 690-691.

(2) B. F. Russell (2001), p.96.

μᾶλλον ἂν Ἔρως ἐγγένηται [καὶ] καθάπερ πνεῦμα κυβερνή-
του μὴ παρόντος ἐτάραξε καὶ συνέχεε τὸν γάμον οὔτ'
ἄρχειν δυναμένων οὔτ' ἄρχεσθαι βουλομένων.

"في البداية تحدث مشاحنات ولا تحدث موائمة بينهما،
وغالبًا يكون هذا الحال عندما يكون هناك حب من الجانبين كمثل العاصفة
التي تحطم (السفينة) إذا لم يكن علي متنها رُبان،
لذلك فزواجهما يكون مزعجًا ومربكًا"،

شبه بلوتارخوس بداية العلاقة بين الرجل والمرأة بالعاصفة (*πνεῦμα*) فقد شبه السفينة التي تتحطم دون قائد بالعلاقة بين الرجل والمرأة التي تتحطم هي الأخرى دون حب، فالحب هو القائد الوحيد للعلاقة بينهما وليس الرجل أو المرأة.

ويستطرد بلوتارخوس من خلال التشبيهات الموجودة في هذه الأبيات في شرح كيفية مقاومة الأزواج عديمي الخبرة في كثير من الأحيان لفكرة الزواج؛ حيث إن الاتحاد المبني على الحب بين الزوجين في البداية يكون صعبًا، لكن سرعان ما يضع المتزوجون خلافاتهم وغطرستهم بعيدًا فقط إذا كان الحب موجودًا بينهم ويستمرون، لأن الحب كالربان يقود سفينة الزواج ويساعدها على المقاومة والاستمرار.[1]

ثم يشبه بلوتارخوس اختفاء الحب بين الزوجين تشبيهًا بليغًا آخر (756.E.6-7):

ἀνέραστος
γὰρ ὁμιλία καθάπερ πεῖνα καὶ δίψα

"لأن العلاقة الزوجية بلا حب يجلب إشباعًا فقط، مثل إشباع الجوع والعطش"

تحمل هذه الأبيات تشبيهًا بليغًا؛ حيث شبه بلوتارخوس العلاقة الزوجية بلا حب بمن يأكل أو يشرب أي طعام فقط ليشعر بالشبع دون النظر لنوعية الطعام أو حتى الإقبال عليه بشهية، وهذا هو حال العلاقة بين الرجل والمرأة دون حب؛ حيث تصبح العلاقة مجرد ميل طبيعي لإشباع رغبة فقط دون أي اعتبارات أخرى. ولأن

(1) J. Beneker (2008), p.690.

بلوتارخوس يدافع عن ضرورة وجود الحب فقد استعان ببعض كلمات للشاعر يوريبيديس تحمل تشبيهات بليغة(762.B.8-10, 762.C.1):[1]

Ἔρως διδάσκει, κἂν ἄμουσος ᾖ τὸ πρίν.'
συνετόν τε γὰρ ποιεῖ, κἂν ῥᾴθυμος ᾖ τὸ πρίν· καὶ ἀνδρεῖον,
ἢ λέλεκται, τὸν ἄτολμον, ὥσπερ οἱ τὰ ξύλα πυρακτοῦντες
ἐκ μαλακῶν ἰσχυρὰ ποιοῦσι. δωρητικὸς δὲ καὶ ἁπαλὸς
καὶ μεγαλόφρων γίνεται πᾶς ἐραστής, κἂν γλίσχρος ᾖ
πρότερον, τῆς μικρολογίας καὶ φιλαργυρίας δίκην σιδήρου
διὰ πυρὸς ἀνιεμένης·

"**الحب يُعلّم الحروف لرجل غير متعلم**".

حيث يجعل الشخص سريعًا بعد أن كان بطيئًا سابقًا.

وكما قيل إنه يجعل الجبان شجاعًا،

كما يجعلون الخشب صلدًا في النار بعد ضعفه.

ويصبح كل عاشق حرًا وصادقًا

وكريمًا، حتى لو كان بخيلًا

من قبل، فإن ضعفه وبخله يذوب مثل الحديد في النار.

هنا شبه بلوتارخوس الحب بالمعلم الذي يعلم (*διδάσκει*)، فقد كان بلوتارخوس يقصد من هذا التشبيه أن الرجل عندما يحب تتغير طباعه؛ حيث إنه يتحدث بكلمات رجل بليغ رغم كونه غير متعلم ويتحول من النقيض للنقيض، ويصبح شجاعًا بعد جبنه وسريعًا بعد بطئه وكريمًا بعد بخله، وهذا المتضادات التي استخدمها بلوتارخوس توضح المعنى وتقويه. كما أنه شبه بخل (*φιλαργυρίας*) العاشق (*ἐραστής*) بالحديد (*σιδήρου*) الذي يذوب في النار، فيتلاشى البخل كما يذوب الحديد ويتلاشى في النار، وهذا دلالة على تغير العاشق للأفضل بسبب حبه. وشبه بلوتارخوس أيضًا الرجل العاشق بالنار (*πυρὸς*) التي وُضِع بها الخشب كي تقوى وتزداد اشتعالًا، وهنا يصبح الرجل أكثر إشراقًا (762.D.7-9):

(1) Eur. *Frag. Stheneboea*.

'αἰθομένου' γὰρ 'πυρὸς γεραρώτερον οἶκον' <ἔστιν> 'ἰδέσθαι' καὶ ἄνθρωπον ὡς ἔοικε φαιδρότερον ὑπὸ τῆς ἐρωτικῆς θερμότητος.

"**حيث إنه عندما تشتعل النار في المنزل يبدو أكثر إشراقًا**"،
لذلك يبدو الرجل أكثر بهجة من خلال حرارة الحب".

يحاول بلوتارخوس من خلال هذا التشبيه البليغ التأكيد على أن الحب هو الذي يجعل الرجل متوهجًا؛ لذلك شبه الرجل بالمنزل (*οἶκον'*) وشبه حرارة الحب (*τῆς ἐρωτικῆς θερμότητος*) بالنار المشتعلة (*'αἰθομένου 'πυρὸς'*)، فكلاهما الهدف منه الإضاءة، فالحب يضئ حياة الرجل كما تضئ شعلة النار المنزل. كما أن الرجال عندما يفقدون حرارة الحب؛ فهذا يدفعهم إلى الملذات السرية والخروج على القانون، وضياع زهرة شبابهم بلا قيمة (765.B.5) الأمر الذي يجعلهم مثل النحل (765.D.1-2):

ὥσπερ αἱ μέλιτται πολλὰ τῶν χλωρῶν καὶ ἀνθηρῶν μέλι
δ' οὐκ ἐχόντων ἀπολιπόντες·

"**مثل النحل الذي يذهب كثيرًا للزهور اليانعة التي يحصل منها على العسل**".

شبه بلوتارخوس هنا الرجل المتذبذب بالنحل (*αἱ μέλιτται*)، فالنحل ينتقل بين الزهور والبساتين بحثًا عن الرحيق؛ وهذا هو حال الرجل عندما يفقد الحب الحقيقي،[1] فيظل ينتقل من علاقة لأخرى دون أن يشعر بالاستقرار أو الحب الحقيقي، كما هو الحال في حب الغِلمان الذي ذكره بلوتارخوس(765e-f)، وشبهه بأنه مثل قوس قزح، وأنه مثل الحب عند أكسيون (*Ἰξίων*) (766.A.2-5). وقد استشهد بلوتارخوس في تشبيهاته

[1] جاءت مقالة بلوتارخوس "**حوار عن الحب**" مغاير لمعالم الجدل الأفلاطوني، فكان بلوتارخوس يتحدى بشكل أكثر فاعلية وسخرية صريحة الحب الأفلاطوني التقليدي القائم على الحب المثلي وتمجيد العلاقات الشاذة. وقد كان المفسرون لأفلاطون معارضين للمثلية العلانية على أنها حجاب مخجل للرغبات غير الطبيعية، وتبرير أفلاطون للرغبة الشاذة من خلال السعي وراء الجمال عند تأمل الحبيب موجود عند بلوتارخوس ولكن بشكل ساخر، وهذه السخرية تم تمثيلها في دور العاشق الذكر الأكبر سنًا. وهكذا أعيد تأسيس العلاقة اليونانية الصحيحة ولكن في سياق مغاير للجنس.
A. Georgiadou (2010-2011), p.72.

بإكسيون الذي كان من المعروف عنه البحث عن الحب الشهواني.[١] ولم يكتفِ بلوتارخوس بذلك بل استخدم بعض التشبيهات ليصف مرة أخرى الرجال الذين يبحثون فقط عن الجمال الجسدي بغض النظر عن وجوده في الغلمان أم في النساء (766.f.5.767.a.1)،[٢] كمثل الأشخاص الذين يحبون اقتناء الحيوانات (767.A.5-7):

καὶ φίλιππος
μὲν ἀνὴρ οὐδὲν ἧττον ἀσπάζεται τοῦ Ποδάργου τὴν
εὐφυΐαν [ἢ] ‘Αἴθης τῆς Ἀγαμεμνονέης’,

"**لماذا مُحب الخيول**
سوف يستمتع فقط بالنقاط الجميلة في بودارجوس؟[٣]
أو مثل أيثا فرسة أجاممنون"،

---

[١] إكسيون هو ابن أريس إله الحرب، وكان ملكًا لأقدم قبيلة في تيساليا، وعرف عنه أنه أول رجل يقتل شخصًا من أقربائه في الميثولوجيا الإغريقية؛ وعقابًا له أصيب بالجنون، وما فعله كان كفيلًا بأن يجعله عرضه لعقاب رهيب من الإله زيوس، ولكن على العكس شعر زيوس بالرأفة حياله، وأجلسه مع سادة الأوليمبوس، ولكن بدلًا من أن يمتن له شعر إكسيون بالرغبة في هيرا زوجة زيوس، فألقى عليه زيوس صاعقته وطرده من الأوليمبوس، وأمر هيرميس أن يعاقبه بعقاب أبدي فقيده إلى حافة عجلة مشتعلة تظل تدور إلى الأبد في مدار حول السماء. انظر:

M. Grant (2008), *Gaius Julius Hyginus*: *Fabulae from The Myths of Hyginus*, University of Kansas Publications in Humanistic Studies, p.692; J. Tzetzes(1826), *Book of Histories*, translated by J. Alexander Kiessling's edition;
D. A. Svarlien (1990), The *Odes of Pindar*, Yale University Press; J. B. Greenough (1900), *Publius Vergilius Maro, Bucolics, Aeneid, and Georgics of Vergil*, Boston.

[٢] أظهر بلوتارخوس من خلال مقالته أن العلاقة الجنسية مع المحبوب من الممكن أن تكون علاقة عرضية كما هو واضح في الفقرة(766.e-f).

J. M. Rist (2001), p.567.

[٣] البودارجوس نوع من أنواع الطيور الصغيرة، ويطلق عليها اسم فم الضفدع، وقد وجدت هذه الفصيلة من الطيور في أستراليا، كما وُجد عدد قليل منها في بابوا في غينيا وأندونيسيا وكذلك في جزر سليمان.

Ch. Perrins (2003), *Firefly Encyclopedia of Birds*, Firefly Books, p.342.

شبه بلوتارخوس في هذه الكلمات المحب للجمال (*φιλόκαλος*) (767.a.2) بالمحب للخيول (*φίλιππος*). أي أنه يصف نوعية من الرجال تبحث عن الجمال حيثما كان، فيجب اقتناء الحيوانات الجميلة كما يجب الحصول على امرأة جميلة وإن وجد أجمل منها فإنه يذهب إليها، أي أنه ليس ثابتًا على حال، وإنما يتتبع الجمال أينما كان. وهذه التشبيهات لها دلالة قوية عن عدم إحساس هذا النوع من الرجال بأي جمال حقيقي، فهو بذلك لا يفرق بين الجنسين لأنه لا يرى أي اختلاف بين الغِلمان والنساء سوى ملابسهم فقط (767.a.10).

وهذا ما يرفضه بلوتارخوس طوال العمل؛ حيث كان يدافع عن ضرورة وجود الحب في العلاقة الزوجية ويدافع أيضًا عن ضرورة وجود مساهمة فكرية للمرأة في الزواج، فهي ليست كالحيوانات التي تساق دون تفكير. ولكن يبدو أنه في النهاية قد عارض ما فعلته إيسمندورا؛ حينما تحدث الأخلاق التقليدية، فقد وصفها بصورة غير مباشرة بأنها جشعة وفاسقة وغير مقيدة ومنافقة ووقحة (750c, 753b) ومتلاعبة وعديمة الضمير (753f, 753d)، كما وصفها بالتفاهة والغطرسة (752f)، باختصار إنها تتصرف مثل العشيقة (ἑταίρα) الماكرة،[١] ولا يمكن اعتبارها حكيمة لأنها تنشر شغفًا لا تستطيع السيطرة عليه بدلًا من الجلوس بشكل لائق في المنزل في انتظار الخاطبين (753b).[٢]

[١] حول تعريف كلمة (ἑταίρα) واختلاف هذا التعريف عن رسم شخصية إيسمندورا انظر:

L. K. Mcclure (2003), *Courtesans at Table: Gender and Greek Literary Culture in Athenaeus*, New York, Routledge, pp.3-26.

[2] A. Georgiadou (2010-2011), p.78.

خاتمة البحث:

من خلال البحث يتضح أن بلوتارخوس قد استخدم عددًا من التشبيهات الرائعة التي ساعدت على وضوح المعنى وتفصيله، فلم يكن يستخدم أسلوب الوصف المباشر دائمًا، وإنما في أغلب الأحيان كان يستخدم الوصف غير المباشر والتشبيهات البلاغية التي توضح مدى قدرته على إبراز فكرته، كما يستعرض من خلالها معلوماته العلمية التي يزرعها بين الحين والأخر وسط التشبيهات، والتي تنم عن قدرة رائعة على توظيف التشبيه لخدمة المفهوم الذي أراد أن يوصله للقارئ. واستطاع بلوتارخوس من خلال التشبيهات أن يظهر ضرورة اتباع حب المرأة المتوافق مع الطبيعة والبعد عن الحب الشاذ، وليس هذا فقط وإنما كان يدافع دائمًا عن علاقات الحب السوية بين الرجل والمرأة والتي ليست مبنية فقط على الاستمتاع الجسدي، ويتضح من نهاية العمل بالتحديد دفاعه عن الزواج المبني على الحب دون النظر لاعتبارات السن وغيرها، حيث جعل نهاية العمل لصالح زواج باكخون من إيسمندورا، ذاك الزواج الذي توّج رؤية بلوتارخوس التي عرضها من خلال مناقشته طوال العمل.

فقد حاول بلوتارخوس من خلال استخدام الصور البلاغية المختلفة القول بأن النساء هن في جوهرن محبات صالحات أكثر من الغِلمان، وهن من يؤسسن الحب الحقيقي في العلاقة مع الرجال، فالمرأة من الممكن أن تكون مستقلة وأن تقود العلاقة مع الرجل لبعض الوقت ولكن ليس كل الوقت. كما أن التشبيهات المختلفة للعلاقة بين الرجل والمرأة كان الهدف منها إظهار الحب الذي يشعر به كل منهما تجاه الأخر، وكيفية الانجذاب بينهما وما يحدث إذا حدث خلل في العلاقة بينهما. وكذلك لم تحظ العلاقة بين الرجال والغِلمان بنفس القدر من التشبيهات والصور البلاغية التي حظيت بها العلاقة بين الرجال والنساء.

مختصرات الدوريات

AC	Acta Classical
CQ	Classical Quarterly
G&R	Greece and Rome
ICS	Illinois Classical Studies
HELIOS	Helios: a Journal devoted to Critical and Methodological Studies of Classical Culture
JHS	The Journal of Hellenic Studies
SCA	Studies in Classical Antiquity
SÉCL	Sociétés des Études Classiques, Louvain
WS	Women's Studies

المصادر والمراجع

أولًا: المصادر

Bernardakis, G. N. (1892), *Plutarch: Amatorius* , Leipzig, Teubner.

…….. (1895) *Plutarch, Adversus Colotem*, Leipzig, Teubner.

Liddell, H. G. & Scott, R. (1982); *a Greek–English Lexicon*, Oxford: Clarendon Press.

Plutarch(1919), *The Parallel Lives: Live of Alexander*, Loeb Classical Library, p.1 & pp.255*ff*.

ثانيًا: المراجع الأجنبية والعربية

أ–المراجع الأجنبية

Arnold, M.L. (1996), *Natural Hybridization and Evolution*, New York: Oxford University Press.

Aubrey Steward, M.A & George Long, M.A. (2007), *Plutarch's Lives: Translate from Greek with notes and Life of Plutarch*, vol.1, Gutenberg Project.

Beneke, J. (2012), *The Passionate Statesman: Eros and Polities in Plutarch's Lives*, Oxford: Oxford University Press.

…….(2008), "Plutarch on The Role of Eros in a Marriage", in *The Unity of Plutarch Works: Moralia Themes in Lives, Feature of The Lives in Moralia*, Anastasios G.Nikolaidis(ed.), De Gruyter, p.XXXI pp.689-699.

Brenk, F.E. (2014), "The Persona "*Plutarch*" in The *Dialogue on Love*", American Philological Association/American Institute of Archaeology annual meeting, Chicago, session 55.

……..(1996), "All for Love: The Rhetorical Exaggeration in Plutarch's Erotikos", in L.Van Der stockt(ed.) , *Rhetorical Theory and Praxis in Plutarch, Acta of the IVth International Congress of the International Plutarch Society, Leuven, Sociétés des Études Classiques, Louvain* 2000 ,Louvain: pp.45-60.

……...(1995), "The Boiotia of Plutarchus Erotikos Beyond The Shadow of Athens", in A.C.Cristopoulou(ed.), *Annual of the society of Boeotian Studies*, Athens: pp.1109-1117.

Bronchud, M.H. (2007), *the secret Castle: The Key to Good and Evil*, Bytelt press.

Buffiere, F. (1980), *Eros adolescent: La Péderastie dans la Gréce antique*, Paris.

Cantarella, E. (1992), *Bisexuality in the Ancient World*, Yale University Press.

Chrysanthou, Ch. S. (2018), Plutarch's *Parallel Lives: Narrative Tecnique and Moral Judgement*, Berlin/Boston.

Crawford, M.B. (1999), "Amaturius: Plutarch's Platonic Departure from περὶ γάμου Literature" in *Plutarco, Platony, Aristoteles*, ed. Perez, A. J., Lopez, J. G. and Aguilar, R. M., Madrid: pp.287-297.

Cryino, M.S. (2010), *Aphrodite*, Routledge, London & New York.

Dalley, S. (2003), "Why Did Herodotus not Mention the Hanging Gardens of Babylon?", In *Herodotus and His World,* P. Derow & R. Parker(eds.), Oxford.

Dover, K.J. (1975), *Greek Popular Morality in the Time of Plato and Aristotle*, Oxford.

Duff, T.E. (2008), "Models of Education in Plutarch", *JHS* 128: pp.1-26.

…….. (1999), *Plutarch's Lives: Exploring virtue and vice*, Oxford: Oxford University Press.

Flaceliére, R. (1980), *Dialogue sur l' amour, Bude edition of Plutarque: Oeuvres morales tomex*, Paris.

Foucault, M. (1986), *The History of Sexuality: The care of the self*, vol.3, New York.

Frazier, F. (2005), "À propos de l'influence de la comédie dans l''Érotikos': Un réexamen de la notion de 'dialogue dramatique", In A. Casanova, ed., *Plutarco e l'età ellenistica*, Florence: Università degli studi di Firenze: pp.173–205.

Gaselee, S. (1917), *Leucippe and Clitophon: Full English translation*, London & New York.

Georgiadou, A. (2010-2011), "Playing with Intertexts in Plutarch's Erotikos", *ICS* 35-36: pp.69-84.

Gianakaris, C.J. (1970), *Plutarch*, Vol. III, New York.

Golden, M. (2008), *Greek Sport and Social Status. Austin*, Texas, University of Texas Press.

Goldhill, S. (1995), *Foucault's Virginity: History of Sexuality*, Cambridge.

Gőrgemanus, H. (2006), *Dialog Űber die Liebe: Amatorius*, Tubingen: Mohr Siebeck.

Grant, M. (2008), *Gaius Julius Hyginus*: *Fabulae from the Myths of Hyginus*, University of Kansas Publications in Humanistic Studies.

Greenough, J. B. (1900), *Publius Vergilius Maro, Bucolics, Aeneid, and Georgics of Vergil*, Boston.

Hayes, E. & Nimis, S. (2011), *Plutarch's Dialogue on Love: An Intermediate Greek Reader Greek text with running vocabulary and commentary*, Faenum Publishing.

Hurst, A. (1996), *La Montagne des Muses*, Geneva.

Holzbach, M.C. & other(2006), *Plutarch: Galba-Otha und die Apostelgeschichte: in Gattungsvergleich, Religion und Biography*, Berlin, London.

Hugh, C.A. (1864), *Plutarch's Live*, 2 vol., Library of constitutional classic.

…….. (1911), "Thespiae", In *Encyclopædia Britannica*, Vol. 26, 11th ed., Cambridge University Press.

Jo-Marie Claassen (2004), "Plutarch's Little Girl ", *AC* 47: pp. 27-50.

Jonest, C.P. (1971), *Plutarch and Rome*, Oxford: Oxford University Press.

Jope, J. (2011), "Interpretation and Authenticity of the Lucianic *Erotes*", *Helios* 38: pp. 103-120.

Karmanolis, G. (2009), "Plutarch", E.N.Zelta(ed.),Stanford Encyclopedia of Philosophy, online httpi//Plato. Stanford.edu/entries/Plutarch/.

Kechagia, E. (2011), *Plutarch against Colotes: A Lesson in History of Philosophy*, Oxford: Oxford University Press.

Keuls, E. (1985), *the Reign of the Phallus*, Berkeley.

Konstan, D. (1994), *Sexual Symmetry: Love in the Ancient Novel and Related Genres*, Princeton.

Mcclure, L. K. (2003), *Courtesans at Table: Gender and Greek Literary Culture in Athenaeus*, New York, Routledge.

Mcnamara, Jo. A. (1999), "Gendering Virtu" in S. B. Pomeroy(ed.), *Plutarch's Advice to The Bride and Groom and A Consolation to his Wife, Translation, Commentary, Interpretive Essays and Bibliography*, New York/Oxford : pp.151-161.

Newmyer, S. T. (2020),"Plutarch on Justice toward Animals: Ancient insights on modern Debate", *SCA:* pp.38-54.

Nikolaidis, A.G. (1997), "Plutarch on Women and Marriage", *WS* 110: pp.27-86.

Paula, J. (2007), *Copper*, the Rosen Publishing group, New York.

Pelling, C.B.R. (2011), *Plutarch and History: Eighteen Studies*, Classical Press of Wales.

Perrins, Ch. (2003), *Firefly Encyclopedia of Birds*, Firefly Books, p.342.

Pomeroy, S. B. (1990), *Women in Hellenistic Egypt: From Alexander to Cleopatra*, Detroit, Michigan,Wayne State University Press.

Richlin, A. (1983), *Garden of Priapus: Sexuality and Aggression in Roman Humor*, New Haven.

Rist, J. M. (2001), "Plutarch's Amatorius: A commentary on Plato's Theories of Love", *CQ 51*: pp.557-575.

Russell, B.F. (2001), *Husbends, Fathers, Sons and Lovers: Plutarch and the Moral Male*, *PHD*, University of Southern California.

Rutherford, R. B. (1995), *the Art of Plato: Ten Essays in Platonic Interpretation*, London, Duckworth.

Russell, D.A. (1993), *Plutarch: Selected Essays and Dialogues*, Oxford.

……..... (1973), *Plutarch (Classical life and letters)*, London.

Stadler, P.A. (2015), *Plutarch and His Roman Readers*, Oxford Univ. Press.

…….. (1999), "Philosophos kai Philandros: Plutarch's View of Women in The Moralia and Lives", in Pomeroy, S.B. (ed.), *Plutarch's Advice to The Bride and Groom and A consolation to his Wife, Translation, Commentary, Interpretive Essays and Bibliography*, New York-Oxford: pp.173-182.

…… & Walterfield, R. (1998), *Greek Lives: A selection of nine Greek Lives*, Oxford.

Svarlien, D.A. (1990), *the Odes of Pindar*, Yale University Press.

Swain, S. (1996), *Hellenisum and Empire: Language Classicism and Power in Greek World AD 50-250*, Oxford.

Teodorsson, S. T. (2000), "Plutarch's use of Synonyms: A Typical Feature of His Style", *Rhetorical Theory and Praxis in Plutarch*, ed. L. van der Stockt Leuven,Peters.

Thronton, B. (1997), *Eros: The Myth of Ancient Greek Sexuality*, Boulder.

Tzetzes, J. (1826), *Book of Histories*, translated by J. Alexander Kiessling's edition.

Van Hoof, L. (2010), *Plutarch's practical Ethics: The Social Dynamics of Philosophy*, Oxford and New York.

Walcot, P. (1996), *Women in Antiquity*, Oxford University Press.

……. (1988), "Plutarch on Sex", *G&R* 45: pp.166-187.

William, S. (1902) *A Dictionary of Greek and Roman Biography and Mythology*, London.

Wricke, G. & Weber, E. (1986), *Quantitative genetics and selection in plant breeding*, Berlin.

Xenophontos, S. & Oikonomopoulou, K. (2019), *Brill's Companion to the Reception of Plutarch*, vol.20, Leiden-Boston.

Zanetto, G. (2000), "Plutarch's Dialogues as Comic Dramas", in *Rhetorical Theory and Praxis in Plutarch*: *Acta of The International Plutarch Society*, Collection d' Etudes Classiques 11, L. Van Der Stockt(ed.), Leuven, Peeters.

Zellar, E. (1931), *Out Lines of the History of Greek Philosophy*, 13Thed.

Ziegler, K. (1951), "Plutarchos," in *Realencyclopädie der klassischen Altertumswissenschaft*, vol. XXI.1, Stuttgart: pp.636–962.

Zanetto, G. (2000), "Plutarch's Dialogues as 'Comic Dramas", In L. van der Stockt, ed., *Rhetorical Theory and Praxis in Plutarch, Acta of the IVth International Congress of the International Plutarch Society, Leuven*, Louvain- Peeters: pp.535–538.

ب-المراجع العربية

أحمد الهاشمي(٢٠١٧)، *جواهر البلاغة: في المعنى والبيان والبديع*، ضبط وتدقيق وتوثيق د/ يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت.

إسماعيل أحمد العالم(٢٠٠٢)، "موضوعات الصورة الشعرية في شعر طرافة بن العبد ومصادرها"، مجلة جامعة دمشق، العدد ٢٢.

جابر عصفور(١٩٩٢)، *الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب*، المركز الثقافي العربي، بيروت.

جرجيس فتح الله(٢٠١٠)، *تاريخ أباطرة وفلاسفة الإغريق: بلوتارك (فلوطرخوس)*، المجلد الأول، الدار الغربية للموسوعات، بيروت، لبنان.

سالم مرعي الهدروسي(٢٠٢٠)، "الصور البلاغية وتجلياتها في نماذج من شعر الكميت"، جرش للبحوث والدراسات، جامعة جرش، مجلد ٢١، العدد الأول: ص ص٦٢-١٠٨.

عباس محمود العقاد(٢٠٠٥)، *دراسات في المذاهب الأدبية الاجتماعية للعقاد*، نهضة مصر، القاهرة.

عبد الرحمن حجازي(٢٠٠٥)، الخطاب السياسي في الشعر الفاطمي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة.

عبد القادر الرباعي(١٩٩٩)، الصورة الفنية في شعر أبي تمام، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، الطبعة الثانية.

المقالات الإليكترونية

Paula, J. (2007), "*Copper*", www.wikiwand.com.

"Copper processing", www.britannica.com.

Karmanolis, G. (2009), online httpi//Plato. Stanford.edu/entries/Plutarch/.

"What are the chemical properties of copper and what makes these properties useful?", www.quora.com.